

كتاب المصروف

على

قضى الطعنه

الامام العلامة السيد الجليل رضي الدين

علي بن موسى بن حمزة بن محمد

بن طائوس البغدادي

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلي لعباده من افق الالباب ، المتجلي
 عن مراده بنطق السنة والكتاب ، الذي نزه اولياءه عن
 دار الغرور وسما بهم الى انواع السرور ، ولم يفعل ذلك
 بهم محاباة لهم على الخلائق ولا الجاء لهم الى جميل الطرائق
 بل عرف منهم قبولا للالطاف واستحقاقا لمحاسن
 الاوصاف فلم يرض لهم التعالق بجمال الالهال بل وفقهم
 للتخلق بكمال الاعمال حتى فرغت نفوسهم عن سواه
 وعرفت ارواحهم شرف رضاه فصرفوا اعناق قلوبهم
 الى ظله وعطفوا آمالهم نحو كرمه وفضله فترى لديهم
 فرحة المصدق بدار بقائه وتنظر عليهم مسحة اثر المشفق
 من اخطار لقائه ولا تزال اشواقهم متضاعفة الى ما قرب

من مراده واريجيتهم مترادفة نحو اصداره وايراده
واسماعهم مصفية الى استماع اسراره وقلوبهم مستبشرة
بجلالة تذكاره فحياتهم منه بتقدير ذلك التصديق
وحباهم من لادنه حياء البر الشفيق فما اصغر عندهم
كل ما شغل عن جلاله وما اتركهم لكل ما باعد من
وصاله حتى انهم يتمتعون بانس ذلك الكرم والكمال
ويكسوهم ابدا حال المهابة والجلال فاذا عرفوا ان
حياتهم مانعة من متابعة مراده او بقاءهم حائل بينهم
وبين اكرامه خلعوا اثواب البقاء وقرعوا ابواب اللقاء
وتلذذوا في طلب ذلك النجاح ببذل النفوس
والارواح وعرضوها لخطر السيوف والرماح
والى ذلك التشريف الموصوف سمت نفوس اهل
الطفوف حتى تنافسوا في التقدم الى الحتوف واضحوا
نهب الرماح والسيوف فما أحقهم بوصف السيد المرتضى
عليه الهدى (رضي الله عنه) وقد مدح من اشرنا اليه فقال

لهم جسوم على الرمضاء مهمة
وانفس في جوار الله يقريها
كأن قاصدها بالضر نافعها

وان قاتلها بالسيف محيها
ولولا امثال امر السنة والكتاب في لبس شعار
الجزع والمصاب لأجل ما طمس من اعلام الهداية
وليس من اركان الغواية وتأسفا على ما فاتنا من تلك
السعادة وتلفا على امثال تلك الشهادة والا كنا قد لبسنا
لتلك النعمة الكبرى اثواب المسرة والبشرى وحيث
ان في الجزع رضى لسلطان المعاد وغرضا لابرار العباد
فهانحن قد لبسنا سربال الجزوع وانسنا بارسال الدموع
وقلنا للمعيون جودي بتواتر البكاء وللقلوب جدي جد
ثواكل النساء فان ودائع الرسول الروءوف ابيحت
يوم الطفوف ورسوم وصيته لحرمة وابنائ طمست بايدي
اممة واعدائه فيا لله من تلك الفوادح المقرحة للقلوب

والجرائح المصراحة بالكروب والمصائب المصغرة لكل
 بلوى والنوائب المفرقة شمل التقوى والسهام التي اراقت
 دم الرسالة والايدي التي ساقت سبي الجلالة والرزية
 التي نكست رؤوس الابدال والبليّة التي سابقت
 نفوس خير الآل والشهامة التي ركست اسود الرجال
 والفجيعة التي بلغ رزوها الى جبرائيل والفضيحة
 التي عظمت على الرب الجليل وكيف لا يكون ذلك
 وقد اصبح لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
 مجردا على الرمال ودمه الشريف مسفوكا بسيوف
 اهل الضلال ووجوه بناته مبدولة لعين السايق والشامت
 وسلبهن بمنظر من الناطق والصامت وتلك الايدان المعظمة
 عارية من الثياب والاساد المكرمة جاثية على التراب
 مصائب بددت شمل النبي في

قلب الهدى اسهم ينطقن بالتلف

وناعيات اذا ما مل ذو وله

سرت عليه بنار الحزن والأسف

فياليت لفاطمة وابيها عينا تنظر الى بناتها وبنيتها

ما بين مسلوب وجريح ومسحوب وذبيح وبنات النبوة

مشتقات الجيوب ومفجوعات بفقد المحبوب وناشرات

للشعور وبارزات من الخدور ولا طمات للخدود وعاديات

للجدود ومبديات للنياحة والمويل وفاقدات للمحامي

والكفيل فيا اهل البصائر من الانام وياذوي النواظر

والافهام حدثوا انفسكم بمصارع هاتيك العترة ونوحوا

بالله لتلك الوحدة والكثرة وساعدوهم بموالاة

الوجد والعبرة وتأسفوا على فوات تلك النصرة فان

نفوس اولئك الاقوام ودائع سلطان الانام وثمره فواء

الرسول وقرّة عين الزهراء البتول ومن كان يرشف

بفمه الشريف ثناياهم ويفضل على ابيه وامه امهم

واباهم

ان كنت في شك فسل عن حاله
 سنن الرسول ومحكم التنزيل
 فهناك اعدل شاهد لذوي الحجى
 وبيان فضله على التفصيل
 ووصية سبقت لآحمد فيهم
 جاءت اليه على يدي جبريل
 فكيف طاب النفوس مع تداني الا زمان مقابلة
 احسان ابيهم بالكفران وتكدير عيشه بتعذيب ثمة
 فواءه وتصغير قدره بإراقة دماء اولاده واين موضع
 القبول برصاياه بمثرته واولاده وآله وما الجواب عند
 لقائه وسوآله وقد هدم القوم ما بناه ونادى الاسلام
 واكرتاه

فيا لله من قلب لا ينصدع لتذكارتك الامور
 ويا عجباه من غفلة اهل الدهور وما عذر اهل الاسلام
 والايان في اضاءة اقسام الاحزان الم يعلموا ان محمدا

(صلى الله عليه وآله وسلم) موتور وجميع وحببيه مقهور
 صريع والملائكة يعزونه على جليل مصابه والانبياء
 يشاركونه في احزانه واوصابه فيا اهل الوفاء لخاتم
 الانبياء علام لا تقواسونه في البكاء بالله عليك ايها المحب
 لو الد الزهراء نوح معها على المشوذين بانمرء وجد ويجاك
 بالدموع السجام وابك على ملوك الاسلام لعالم تبحوز
 ثواب المواسي في المصاب وتفوز بالسعادة يوم الحساب
 فقد روي عن مولانا الباقر (عليه السلام) انه قال كان
 مولانا زين العابدين (عليه السلام) يقول ايما مؤمن
 ذرفت عيناه لقتل الحسين (عليه السلام) حتى تسيل على
 خده بؤاه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما
 مؤمن دمت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من
 الاذى من عدونا في الدنيا بؤاه الله منزل صدق في الجنة
 وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى
 وآمنه يوم القيامة من سخط النار

وروي عن مولانا الصادق (عليه السلام) انه قال
من ذكرنا عنده ففاضت من عينه ولو مثل
جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد
البحر

وروي ايضا عن آل الرسول (صلى الله عليه وآله
وسلم) انهم قالوا من بكى وابكى فينا مائة ضمنا له
على الله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن
بكى وابكى ثلاثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة
فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى
فله الجنة

قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
طاووس الحسيني جامع هذا الكتاب ان من اجل
البواعث لنا على سلوك هذا الكتاب اني لما جمعت
كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ورأيت قد احتوى
على اقطار محاسن الزيارات ومختار اعمال تلك الاوقات

فحامله مستغن عن نقل مصباح لذلك الوقت الشريف
او حمل مزار كبير او لطيف أحببت ايضا ان يكون
حامله مستغنيا عن نقل مقتل في زيارة عاشوراء الى مشهد
الحسين (عليه السلام) فوضعت هذا الكتاب ليضم
اليه وقد جمعت هاهنا ما يصلح لضيق وقت الزوار
وعدلت عن الاطالة والاكثر وفيه غنية لفتح ابواب
الاشجان وبغية لنجح ارباب الايمان فاننا وضعنا في
اجساد مغناه روح ما يليق بمغناه وقد ترجمته بكتاب
الملهوف على قتلى الطفوف ووضعت على ثلاثة مسالك
مستعينا بالروءوف المالك

المسلك الاول

على سبيل الاجمال في الامور المتقدمة على القتال

كان مولد الحسين (عليه السلام) لخمس ليال خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل في اليوم الثالث
منه وقيل في او اخر شهر ربيع الاول سنة ثلاثة من
الهجرة وروي غير ذلك

ولما ولد هبط جبرائيل (عليه السلام) ومعه الف
ملك يهتفون النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بولادته
وجاءت به فاطمة (عليها السلام) الى النبي (صلى الله عليه
وآله وسلم) فسر به وسماه حسينا

قال ابن عباس في الطبقات انبأنا عبد الله بن بكرة
بن حبيب النهدي قال انبأنا حاتم بن صنعة

قالت ام الفضل زوجة العباس (عليه السلام) رأيت

في منامي قبل مولده الشريف كأن قطعة من لحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قطعت فوضعت في حجرى ففسرت ذلك على رسول الله فقال يا أم الفضل رأيت خيراً إن صدقت رؤياك فإن فاطمة (عليها السلام) ستلد غلاماً وادفعه إليك لترضعه قالت فجرى الأمر على ذلك فجئت به يوماً إليه فوضعت في حجره فبينما هو يتقبله بال فقطرت من بوله قطرة على ثوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فترجته فبكى فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كأنه غضب من ألام الفضل فهذا ثوبى ينسل وقد أوجعت ابني قالت فتركته في حجره وقت لا آتية بهاء فجئت إليه فوجدته يبكي فقلت مما بك أو لك يا رسول الله فقال

ان جبرائيل أتاني فاخبرني ان امتي تقتل ولدي هذا لأن الله شفاعتي يوم القيامة

قال رواة الحديث فلما أتت على الحسين من مولده عليه السلام سنة كاملة هبط على رسول الله اثنا عشر ملكاً أحدهم على

صورة الأسد والثاني على صورة الثور والثالث على صورة الثنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور شتى محمرة وجوهرهم باكية عيونهم قد نشروا اجنحتهم وهم يقوانون يا محمد انه سينزل بولئك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل وسيُعطي مثل اجر هابيل و يحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق في السموات ملك مقرب الا ونزل الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كل يقرئه السلام ويعزيه في الحسين (عليه السلام) ويخبره في ثواب ما يعطي ويعرض عليه تربته والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما طلبه

قال فلما اتى من مولده سنتان خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر له فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرائيل (عليه السلام) يخبرني عن ارض بشط الفرات

يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين بن فاطمة (عليه السلام) فقبل من يقتله يا رسول الله فقال رجل اسمه يزيد وكأني انظر الى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مهموماً مهموماً فصعد المنبر وخطب ووعظ والحسن والحسين بين يديه فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن ويده اليسرى على رأس الحسين (عليهما السلام) ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان محمداً عبدك ونبيك وهذان اطائب عترتي وخيار ذريتي وارومتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرائيل ان ولدي هذا مقتول مخذول اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله قال فضج الناس في المسجد بالبكاء قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اتبكونه ولا تنصرونه ثم رجع صلى الله عليه وآله وهو متغير اللون محمر الوجه فخطب خطبة اخرى موجزة وعيناه تهلان

سمو عاً ثم قال ايها الناس اني قد خلفت فيكم الثقليين كتاب
 الله وعترتي اهل بيتي وارومتي ومزاج مائي وشرقة فوء ادي
 ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الاواني انتظارهما واني
 لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسئلكم المودة
 في القربى فانظروا ان لا تلقوني غداً على الحوض وقد
 ابغضتكم عترتي وظالمتموهم الا وانه سترد علي يوم القيامة
 ثلاث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة
 قد فرغت له الملائكة فتقف علي فاقول من انتم فينسبون
 ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا
 احمد نبي العرب والمعجم فيقولون نحن من امتك يا احمد
 فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في اهلي وعترتي
 وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك
 فخرجنا على ان نبيدهم عن آخرهم من جديد الارض فاولي
 عنهم وجهي فيصدرون ظباءى عطاشى مسودة وجوههم
 ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم

كيف خلفتسوفي في الثقلين الا كبر والا صغر كتاب ربي
وعترتي فيقولون اما الاكبر فبخالفناه واما الا صغر
فينخذلناه ومنقناه كل ممزق فاقول اليكم عني فيصعدون
ظلماء عطاشى مسودة وجوعهم ثم ترد علي راية اخرى
تلمع وجوعهم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن
اهل كلمة التوحيد والتقوى نحن امة محمد المصطفى
ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا فخانا حازله وحرمانا
حرمانه واحبنا ذرية نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) فنصرناهم
من كل مانصرنا منه انفسنا وقاتلنا معهم من ناوأهم فاقول
لهم ابشروا فاني نبيكم محمد ولقد كنتم في دار الدنيا كما
وعدهم ثم استيهم من حوضي فيصعدون مرويين
مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الا بدن
قل وكان الناس يتماودون ذكر قتل الحسين (عليه
السلام) ويستعظمونه ويترقبون قدومه

فاما توفي معاوية بن ابي سفيان وذلك في رجب

سنة ستين من الهجرة كتب يزيد بن معاوية الى الوليد بن عتبة وكان اميرا بالمدينة يأمره باخذ البيعة على اهلها عامة وخاصة على الحسين ويقول له ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الى برأسه فأحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين (عليه السلام) فقال له مروان انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت عنقه فقال له الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا ثم بعث الى الحسين (عليه السلام) فجاءه في ثلاثين رجلا من اهل بيته ومواليه فنهى الوليد اليه معاوية وعرض عليه البيعة ليزيد فقال له ايها الامير ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذ دعوت الناس غدا فادعنا معهم فقال مروان لا تقبل ايها الامير عذره ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين (عليه السلام) ثم قال ويل لك يا ابن الزرقاء انت تأمر بضرب عنقي كذبت والله ولوءمت

ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت

النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله
وبنا ختم الله ويزيد رجل شارب الخمر قاتل النفس
المحرمة معطن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح
وتصبحون وننظر وتنظرون آئنا احق بالخلافة والبيعة
ثم خرج فقال مروان للوليد عصيتني فقال ويحك انك
اشرت علي بذهاب ديني ودنياي والله ما احب ان
الدنيا باسرها لي واني قتلت حسينا والله ما اظن احدا
يلقي الله بدم الحسين (عليه السلام) الا وهمو خفيف
الميزان يوم القيامة لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب
اليم

قال واصبح الحسين (عليه السلام) فخرج من
منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال يا ابا عبد الله اني
لك ناصح فاطمني ترشد فقال الحسين (عليه السلام)
وما ذاك قل حتى اسمع
فقال مروان اني امرك ببيعة يزيد فانه خير لك في

دينك ودنياك فقتال الحسين (عليه السلام) انا لله وانا اليه
 راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع
 مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان
 وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف
 مروان وهو غضبان

فاما كانت الغداة توجه الحسين الى مكة اثلاث
 مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر
 رمضان وشوال وذى القعدة

قال وجاءه عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير
 فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله (صلى الله
 عليه وآله وسلم) قد امرني بأمر وانا ماخض فيه قال فخرج
 ابن عباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر
 فاشار عليه بصالح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال
 فقال له يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هو ان الدنيا

على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بني من بغايا
 بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون
 ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم
 يجلسون في اسواقهم كأن لم يصنعوا شيئاً يبيعون
 ويشترون فاهم يجعل الله عليهم بل امهالهم واخذهم بعد
 ذلك اخذ عزيز ذي انتقام

اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدعن نصرتي
 قال وسمع اهل الكوفة بوصول الحسين (عليه
 السلام) الى مكة وامتناعه من البيعة ليزيد فاجتمعوا
 بمنزل سليمان بن صرد الحزاعي فلما تكاملوا قام فيهم
 خطيباً وقال في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد
 علمتم ان معاوية قد هلك وسار الى ربه وقدم على عمله
 وقد قعد في موضعه ولده يزيد وهذا الحسين بن علي
 قد خلفه وسار الى مكة هارباً من طواغيت آل ابي
 سفيان وانتم شيعته وشيعة ابيه من قبله وقد احتاج الى

نصركم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوه
عدوه فاكتبوا اليه وان خفتهم الوهن والفشل فلا تغروا
الرجل من نفسه

قال فكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي
امير المؤمنين (عليه السلام) من سليمان بن صرد الخزاعي
والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر
وعبد الله بن وال وشيعته من المؤمنين سلام الله عليك
اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو ابيك من
قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي ابتز هذه الامة
امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل
اخيارها واستبقى اشرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
وعتاتها فبعداً له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام
فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير
في قصر الامارة ولستنا نجتمع معه من جمعة ولا جماعة
ولا نخرج معه الى عيد ولو بلغنا انك اقبلت اخرجناه

حتى يلحق بالشام والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا ابن رسول الله وعلى ابيك من قبلك ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

ثم سرحوا الكتاب ولبثوا يومين آخرين وانفذوا
جماعة معهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل
والاثني والثلاثة والاربعة يسألونه القدوم عليهم وهو
مع ذلك يتأني ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستاية
كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب
متفرقة اثنا عشر الف كتاب ثم قدم عليه بعد ذلك هاني
بن هاني السبيعي وسعيد بن عبيد الله الحنفي بهذا الكتاب
وهو آخر ما ورد على الحسين من اهل الكوفة وفيه :
بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي
طالب امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين
اما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك
فالعجل العجل يا ابن رسول الله فقد اخضر الجنب

واينعت الثمار واعشبت الأرض واوردت الأشجار
فاقدم اذا شئت فانما تقدم على جنود مجندة لك والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك

فقال الحسين لهاني بن هاني السبيعي وسعيد بن
عبد الله الحنفي خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي
كتب وسود الي معك فقالا يا ابن رسول الله شئت بن
ربمي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم
وعروة بن قيس وعمر بن الحجاج ومحمد بن عمير بن
عطارد

قال فقام الحسين فصرى ركتين بين الركن والمقام
وسأل الله الخيرة في ذلك ثم طالب مسلم بن عقيل واطلعه
على الحال وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالقبول
ويقول ما معناه

قد انفذت اليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني
ما انتم عليه من رأي جميل فصار مسلم حتى وصل الكوفة

فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم بأبابه ثم انزلوه في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي (رح) وصارت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين (عليه السلام) وهم يبكون حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا وكتب عبد الله بن مسلم الباهلي وعمار بن الوليد وعمر بن سعد الى يزيد يخبرونه بامر مسلم ويشيرون عليه بصرف النعمان بن بشير وولاية غيره فكتب يزيد الى عبيد الله بن زياد وكان واليا على البصرة بانة قد ولاه الكوفة وضمها اليه وعرفه امر مسلم بن عقيل وامر الحسين (عليه السلام) وشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله فتأهب عبيد الله للمسير الى الكوفة وكان الحسين قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابارزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النوشلي والندار بن جارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني

حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون
موضعي منكم وحسبي منكم فقالوا بئخ بئخ انت والله فقرة
الظهر ورأس الفخر حلت في الشرف وسطاً وتقدمت
فيه فرطاً قال فاني قد جمعتكم لأمر أريد ان اشاوركم فيه
واستعين بكم عليه فقالوا انا والله نمنحك النصيحة ونجهد
لك الرأي فقل حتى نسمع فقال :

ان معاوية مات فاهون به والله هالكا ومنقودا
الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضت
اركان الظلم

وكان قد احدث بيعة عقد بها امرا ظن انه قد احكمه
وهيئات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل
وقد قام يزيد شارب الخمر ورأس الفجور يدعي الخلافة
على المسلمين ويتأمر عليهم بغير رضی منهم مع قصر
حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطن قدميه فاقسم
بالله قسما مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين

وهذا الحسين بن علي امير المؤمنين وابن رسول الله
 ذو الشرف الاصيل والرأي الاثيل له فضل لا يوصف
 وعالم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسننه
 وقدمه وقرابته يمطف على الصغير ويحسن الى الكبير
 فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة
 وبلغت به الموعدة فلا تمشوا عن نور الحق ولا تسكموا
 في وهد هذا الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل
 بكم يوم الجمل فاغسلوها بنجروجكم الى ابن رسول
 الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونصرتة والله لا يقصر احد
 عن نصرتة الا اورثه الله تعالى الذل في ولده والقلة في
 عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب لامتها وادرعت
 لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا
 رحمكم الله رد الجواب فتكلمات بنو حنظلة فقالوا ابا
 خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت

الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا اقمناها ننصرك
بأسيا فئنا ونزيك بابداننا اذا شئت

وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا ابا خالد ان
ابغض الاشياء الينا خلافاك والخروج من رأيك وقد
كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا ما امرنا
وبقي عزنا فينا فامهلنا تراجع المشورة وناأتك برأينا

وتكلمت بنو عامر بن قميم فقالوا ابا خالد نحن
بنو ابيك وحامواؤك لا نرضى ان غضبت ولا نوطن ان
ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك وامرنا نطعك والامر
اليك اذا شئت

فقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع الله
السيف عنكم ابدا ولا زال فيكم سيفكم
ثم كتب الى الحسين (عليه السلام)

اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني
اليه ودعوتني له من الاخذ بجظي من طاعتك والفوز

بنصيب من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من
عامل عليها بخير ودليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله
على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتهم من زيثونة احمدي
هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد
ذلت لك اعناق بني قميم وتركتم اشدتتابعاً في طاعتك
من الابل الظمأى لورود الماء يوم خمسها وقد ذلت
لك بني سعد وغسلت درن قلوبها بماء سحاب من حين
استهل برقها فامع

فاما قرأ الحسين (عليه السلام) الكتاب قال مالك
امنك الله من الخوف وأعزك وارواك يوم العطش
الاكبر فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين (عليه
السلام) بانه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه
واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول
الى عبد الله بن زياد لأن المنذر خاف ان يكون
الكتاب دسيساً من عبد الله وكانت بحرية بنت المنذر

زوجة عبيد الله فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دحاها ليلا فظن اهلها ان الحسين (عليه السلام) فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان ووعدهم مع الطاعة بالاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل بذلك خاف على نفسه من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هاني بن عروة فاواه وكثر اختلاف الشيعة اليه وكان عبيد الله وضع المرصد عليه فلما علم انه في دار هاني دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمر بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد قيل انه

يشتكي فقال قد بلغني ذلك وقد بلغني انه قد برء وانه
 يجلس على باب داره ولو اعلم انه شاك لعدته فالتقوه
 ومروءه ان لا يدع ما يجب عليه من حقنا فاني لا أحب
 ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه ووقفوا
 عشية على باب داره فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير
 فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم
 الشكوى تمنعني فقالوا انه قد بلغه انك تجلس كل
 عشية على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء
 لا يتحملة الساطان من مثلك لانك سيد في قومك
 ونحن نقسم عليك الا ركبت معنا فدعا بشيابه فلبسها
 ثم دعا بيفلته فركبها حتى اذا ذنى من القصر كأن نفسه
 احست ببعض الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن
 خارجة يا ابن اخي اني والله لهذا الرجل خائف فما ترى
 فقال والله ياعم ما اتخوف عليك شيئا ولا تجعل
 على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شي

بعث اليه عبيد الله فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا
 جميعاً على عبيد الله فلما رأى هانيا قال انتك بخائن رجلاه
 ثم التفت الى شريح القاضي وكان جالساً عنده وأشار
 الى هاني وانشد بيت عمرو بن معديكرب الزبيدي
 اريد حياته ويريد قتلي

عذيرك من خليلك من مراد
 فقال له هاني وما ذاك يا أمير فقال ايه يا هاني ما هذه
 الامور التي تربص في دورك لأمر المؤمنين وعامة
 المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت
 له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
 يخني علي فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى فمات فقال ما فعلت
 اصاح الله الامير فقال ابن زياد علي بمعتل مولاي وكان
 معتل حينه على اخبارهم وقد عرف كثيراً من اسرارهم
 فجاء معتل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف
 انه كان عيناً عليه فقال اصاح الله الامير والله ما بعثت

الى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جائني مستجير افاجرته
واستحييت من رده ودخاني من ذلك ذمام فضيعة فاما
علمت فخلي سبيلي حتى ارجع اليه وامره بالخروج
من داري الى حيث شاء من الارض لا اخرج بذلك من
ذمامه وجوارحه فقال له ابن زياد والله لا تفارقني حتى تأتين به
فقال والله لا آتيك به ابد آتيك بضيفي حتى تقتله فقال والله
لتأتيني به فقال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما
قام مسلم بن عمر والباهلي فقال اصاح الله الامير خلني
واياه حتى اكلمه فقام فخلى به ناحية وهما يجيئ يراهما
ابن زياد ويسمع كلامهما اذ رفعوا صواتهما فقال له مسلم
يا هاني انشدك بالله ان لا تقتل نفسك ولا تدخل البلاء
على عشيرتك فوالله اني لا انفس بك عن القتل ان هذا
الرجل ابن عم القوم وايسواقاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه
ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الى السلطان
فقال هاني والله ان علي في ذلك الحزي والعار ان ادفع

جاري وضيئي ورسول ابن رسول الله وانا صحيح الساعدين
كثير الاخوان والله لو لم اكن الا واحدا ليس لي ناصر لم
ادفعه حتى اموت دونه فاخذينا شدة وهو يقول والله لا ادفعه
ابدا اليه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادني منه
فقال والله لتأتيني به او لا ضربن عنقك فقال هاني اذا
والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه
عليك ابا البارقة تخوفني وهاني يظن ان عشيرته يسمعون
ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب
فلم يزل يضرب انفه وجبهته وخده حتى كسر انفه وسيل
الدماغ على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته فانكسر
القضيب فضرب هاني يده على قائم سيف شرطي
فجاذبه ذلك الرجل فصاح بن زياد خذوه فخرّوه حتى
القوه في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال
اجعلوا عليه حرسا ففعلوا ذلك به فقام اسماء بن خارجة
الى ابن زياد وقيل ان القائم حسان بن اسماء فقال ارسل

غدر سائر اليوم ايها الامير امرتنا ان نجيثك بالرجل
حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيات دمانه على
لحيته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زياد وقال وانت
ههنا ثم امر به فضرب حتى ترك وقيد وحبس في ناحية
من القصر فقال ان الله وانا اليه راجعون الى نفسي انك
يا هاني قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل
وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت هاني بن عروة فاقبل
عمرو في مذحج كافة حتى احاط بالقصر ونادى انا عمرو بن
الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخضع طاعة ولم
تفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانيا قد قتل فعلم
عبيد الله باجتماعهم وكلامهم فأمر شريحا القاضي ان
يدخل على هاني فيشاهده ويخبر قومه بسلامته من القتل
ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر
الى مسلم بن عتيق فخرج بمن بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد
فتحصن عنه بقصر الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم

وجاء اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يشرفون منه
ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم
يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم
يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ماذا نصنع بتمعجيل
الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم
حتى يصلح الله ذات بينهم فلم يبق معه سوى عشرة انفس
فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتمزق العشرة
عنه فلما رأى ذلك خرج وحيداً في دروب الكوفة حتى
وقف على باب امرأة يقال لها طوعة فطلب منها ماء
فسمته ثم استجار بها فاجارته فعلم به ولدها فوشى الخبر
بطريقه الى ابن زياد فاحضر محمد بن الاشعث وضم اليه
جماعة وأنفذه لاجساد مسلم فلما بلغوا دار المرأة
وسمع مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه
وجعل يحارب اصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعة
فنادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان فقال

مسلم واي امان للعدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز
 بابيات حمران بن مالك الحثمي يوم الترم
 اقسمت لا اقتل الا حرا وان رأيت الموت شيئا فكري
 اكره ان اخدع او اغرأ او اخلط البارد سخنا مرأ
 كل امرء يوم ما يلاقي شرا اضربكم ولا اخاف ضرا
 فنادوا اليه انك لا تكذب ولا تخدع ولا تفر فانه يلتفت
 الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه
 رجل من خلفه فخرأ الى الارض واخذ اسيرا فلما ادخل
 على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسى سلام على الامير
 فقال له اسكت ويحك والله ما هولي بأمر فقال ابن
 زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فأناك مقتول فقال له
 مسلم ان قتلتني فليقتل من هو شر منك من هو خير مني
 وبعد فأناك لا تدع سوء القتلى وقبح المثلة وخبت البريرة
 ولو لم الفاجة لأحد اولى بها منك فقال ابن زياد يا عاق
 ياشاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين

والفتنة فقال له مسلم كذبت يا بن زياد انما شق
عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القمح
انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج بن ثقيف وانا
ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يد اشر برّيته فقال له ابن
زياد منتاك نفسك امر احوال الله دونه وجهاه لاهله فقال
مسلم ومن اهله يا بن مرجانة فقال اهله يزيد بن معاوية
فقال مسلم الحمد لله رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال
ابن زياد اتظن ان لك من الامر شيئا فقال مسلم والله
ما هو الظن ولكنه اليقين فقال ابن زياد فاخبرني يا مسلم
بما ذا اتيت هذا البلد وامرهم ما تشتم فشتت بينهم وفرقت
كلماتهم فقال مسلم ما هذا اتيت ولكنكم اظهروا المنكر
ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير رضى منهم
وحملتموهم على غير ما امركم الله به وعملتم باعمال كسرى
وقيصر فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف وننهي عن المنكر
وندعوهم الى حكم الكتاب والسنة وكنا اهل ذلك

فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم علياً والحسين والحسين فقال له مسلم
 انت وابوك احق بالشتم فاقض ما انت قاض يا عدو الله
 فأمر ابن زياد بكبير بن حمران ان يصعد به الى اعلى القصر
 فيقتله فصعد به وهو يسبح الله ويستغفره ويصلي على النبي
 صلى الله عليه وآله فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد
 ما شأنك فقال ايها الامير رأيت ساعة قتلت رجلاً أسودسي
 الوجه حذائي عاضاً على اصبعه او قال على شفته ففرغت منه
 فزعالم افزعه قط فقال ابن زياد لعالك دهشت ثم امر
 بهاني بن عروة فأخرج ليقتل فجعل يقول وامذحجاء
 واين مني مذحج واعشيرتاه واين مني عشيرتي فقال له
 مد عنقك فقال والله ما انا بها سخي وما كنت لأعينكم
 على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد فقتله وفي
 قتل مسلم وهاني يقول عبد الله بن الزبير الأسدي
 ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها السليمان الحنفي

فان كنت لا تدري ما الموت فانظري
 الى هاني في السوق وابن عقيل
 الى بطل قد هشم السيف وجهه
 وآخر يهوي من طمار قتيل
 اصابهما فرخ البغي فاصبحا
 احاديث من يسري بكل سبيل
 تري جسداً قد غير الموت لونه
 ونضح دم قد سال كل مسيل
 فتى كان احيى من فتاة حية
 واقطع من ذي شفرتين صقيل
 ايركب اسماء الهاليج آمناً
 وقد طلبته مذبح بذحول
 تطوف حفا فيه مراد وكلهم
 على رقبة من سائل ومسول
 فان انتم لم تشاروا باخيكهم
 فكونوا ابشاي ارضيت بقليل

قال وكتب عبيد الله بن زياد بنجر مسلم وهاني الى يزيد بن معاوية فاعاد الجواب اليه يشكره فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين عليه السلام الى جهته ويأمره عند ذلك بالموأخذه والانتقام والحبس على الظنون والأوهام وكان قد توجه الحسين عليه السلام من مكة يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذي الحجة وقيل يوم الاربعاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين قبل ان يعمله بقتل مسلم لانه صلوات الله عليه خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم وروي انه لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلا في اشتياق يعقوب الى يوسف وخيري مصرع انا لاقيه كأتي بأوصالي تقطعها عسلان الفلاة بين النواويس وكر بلا فيملأن مني اكر اشأ جوفاً واجربة سغباً لا محيص عن

يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه
ويوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله
لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه
وينجز بهم وعده الا ومن كان باذلا فينا مهجته وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصباحا ان شاء الله
وروى ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي في
كتاب دلائل الامامة قال حدثنا ابو محمد سفيان بن
وكيع عن ابيه وكيع عن الاعمش قال قال ابو محمد
الراقدي وزرارة بن خلج لقينا الحسين بن علي عليهما
السلام قبل ان يخرج الى العراق فأخبرناه ضعف الناس
بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فأومى بيده
نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا
لا يحصيهم الا الله عز وجل فقال لولا تقارب الاشياء
وهبوط الاجل لقاتلتهم بهوء لاء ولكن اعلم يقينا ان
هناك مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي

وروى معمر بن المثنى في مقتل الحسين عليه السلام
فقال ما هذا الفظه : فلما كان يوم التروية قدم عمر بن سعد بن
أبي وقاص إلى مكة في جند كثيف قد أمره يزيد أن يئاجز
الحسين عليه السلام القتال أن هو ئاجزه أو يقاتله أن
قدر عليه فخرج الحسين يوم التروية

ورويت من كتاب لأحمد بن الحسين بن عمرو
بن بريده الثقة وعلى الأصل أنه كان لمحمد بن داود
القمي بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سار
محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي
أراد الخروج صديحتها عن مكة فقال يا أخي أن أهل الكوفة
من قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت أن
يكون حالك كحال من مضى فإن رأيت أن تقيم فإنك
أعز من في الحرم وأمنعه فقال يا أخي قد خفت أن يغتالني
يزيد بن معاوية في الحرم فأكون الذي يستباح به حرمة
هذا البيت فقال له ابن الحنفية فإن خفت ذلك فسر إلى

اليمن او بمض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا
يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان في السحر ارتحل
الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ
زمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي ألم تعدني النظر فيما
سألتك قال بلى قال فما حدثك على الخروج عاجلا فقال
أتاني رسول الله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان
الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال له ابن الحنفية انا لله وانا
اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك
وانت تخرج على مثل هذه الحال فقال له قد قال لي ان
الله قد شاء ان يراهن سبايا وسلم عليه ومضى وذكر محمد
بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ايوب بن نوح صفوان
عن مروان بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلام قالت ذكرنا خروج الحسين عليه
السلام وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله عليه

السلام يا حمزة اتي سأحدثك بمحدث لا تسئل عنه بعد
 مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها امر بقرطاس
 وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
 الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن
 تخلف لم يبلغ الفتح والسلام. وذكر المفيد محمد بن
 النعمان رضي الله عنه في كتاب مولد النبي صلى الله
 عليه وسلم ومولد الأوصياء صلوات الله عليهم باسناد الى ابي
 عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما
 سار ابو عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما من
 مكة ليدخل المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومين
 والمردفين في ايديهم الخراب على نجب من نجب الجنة
 فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه
 واخيه ان الله عز وجل امد جديك رسول الله صلى الله
 عليه وآله بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال
 لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلاء

فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجة الله ان الله امرنا ان
 نسمع لك ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فتكون معك
 فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى
 بقعتي واثته افواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا
 نحن شيعتك وانصارنا فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل
 عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فيجزاهم خيرا
 وقال لهم اما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول
 الله صلى الله عليه وآله في قوله « قل لو كنتم في بيوتكم
 لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » فاذا اقدت
 في مكاني فما يمتحن هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون
 ومن ذا يكون ساكن حفرتي وقد اختارها الله تعالى
 لي يوم دحى الارض وجعلها مقلا لشيعتنا ومحبينا تقبل
 اعمالهم وصلواتهم ويحباب دعاؤهم وتسكن اليها شيعتنا
 فتكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون
 يوم السبت وهو يوم عاشوراء وفي غير هذه الرواية

يوم الجمعة الذي في آخره اقبل ولا يبقى بعدي مطاوب
 من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى
 يزيد بن معاوية فقالت الجن نحن والله يا حبيب
 الله وابن حبيبته لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا
 مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا
 اليك فقال عليه السلام لهم ونحن والله اقدر عليهم
 منكم ولكن ليهالك من هالك عن بيعة ويحيى من حي عن بيعة
 ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقني هناك عيرا تحمل هدية قد بدت
 بها مجير من يسار عامل اليمن الى يزيد بن معاوية فاخذ
 الهدية صلى الله عليه وسلم لان حكم امور المسلمين اليه
 وقال لا صحاب الجبال من احب ان ينطاق معنا الى العراق
 وفيناه اجرته واحسنًا معه صحبته ومن احب ان يفارقنا
 اعطيناه اجرته بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم
 وامتنع آخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فاقني بشر بن
 غالب وارداً من العراق فسأله عن اهله فقال خافت

القلوب معك والسيوف مع بني أمية فقال صدق اخو
 بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال الراوي ثم سار
 حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع رأسه فرقد
 ثم استيقظ فقال قدر أيت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا
 تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي عليه السلام يا ابا
 أفلسنا على الحق قال بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد
 فقال يا ابا إذا لا نبالي بالموت فقال الحسين عليه السلام
 جزاك الله يا بني خير ما جرى والدا عن ولده ثم بات في
 الموضع المذكور فلما أصبح واذا برجل من الكوفة يكنى أباهرة
 الأزدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا بن رسول الله ما الذي
 اخرجاك عن حرم الله وحرم جدك محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال الحسين عليه السلام ويحك يا أباهرة ان بني
 أمية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا
 دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليابستهم الله
 ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وليسلمن الله عايتهم من يذلهم

حتى يكرنوا اذل من قوم سبأ اذ ما كتبهم امرأة فحكمت
 في اموالهم ودمائهم ثم سار عليه السلام فحدث جماعة من
 فزاره وبجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين لما اقبلنا من
 مكة فكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان
 اذا اراد النزول اعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام
 نزل في مكان لم نجد بداً من ان ننازله فيه فبينما نحن نتنذى
 من طمام لنا اذا قبل رسول الحسين عليه السلام حتى
 سلم ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين
 بعثني اليك لتأتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى
 كأنها على رؤوسنا الطير فقالت له زوجته وهي ديلم
 بنت عمر سبحان الله أبعث اليك ابن رسول الله ثم لا
 تأتيه فلو أتته فسمعت من كلامه فمضى اليه زهير فما
 لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله
 ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام وقال لامرأته
 انت طالق فاني لا أحب ان يصيبك بسببي الا خيراً او قد عزمت

على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بروحي وواقيه
 بنفسي ثم أعطاهما ما لهما وسلمها إلى بعض بني عمها ليوصلها
 إلى أهلها فقامت إليه وبكت وودعته وقالت خار الله
 لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه
 السلام فقال لأصحابه من أحب أن يصحبني وإلا فهو
 آخر العهد مني به ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ
 زباله فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل وشيعته فعرف بذلك جماعة
 ممن تبعه فتفرق عنه أهل الأطماع والأرتباب وبقي
 معه أهله وخيار الأصحاب قال وارتج الموضع بالبكاء
 لقتل مسلم بن عقيل وسالت الدموع عليه كل مسيل ثم
 أن الحسين عليه السلام سار قاصدا لما دعاه الله إليه فلقبه
 الفرزدق الشاعر فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله كيف تركن
 إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن
 عقيل وشيعته فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم
 قال رحم الله مسلما فقد صار إلى روح الله وريحانه وتحياته

ورضوانه اما انه قد قضى ما عايه وبقي ما علينا ثم
انشأ يقول

فان تكن الدنيا تمداً نفيسة

فان ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الابدان للموت انشأت

فقتل امرء بالسيف في الله افضل

وان تكن الارزاق قسماً مقدراً

فقلة حرص المرء في السعي اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء يبخل

قال وكتب الحسين عليه السلام كتابا الى ساميان

بن صرد الحزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد

وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مضر

الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين

بن نمير صاحب عبد الله بن زياد ليفتشه فاخرج قيس الكتاب

وخزقه فحمله الحسين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال
 له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب عليه السلام وابنه عليه السلام قال فلماذا
 خزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب
 والى من قال من الحسين بن علي الى جماعة من اهل
 الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد قال والله
 لا تفارقني حتى تخبرني بأسمائهم او تصعد المنبر فتسب
 الحسين عليه السلام واباه واخاه والا قطعتك ارباً
 ارباً فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما
 السب فأفعل وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى
 على النبي عليه السلام واكثر من الترحم على علي
 والحسن والحسين عليهم السلام ثم لعن عبيد الله بن زياد
 واباه ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم قل ايها
 الناس انا رسول الحسين اليكم وقد خافته بموضع كذا
 فأجيبوه فاخبروا ابن زياد بذلك فامر بقتله والقائه من

اعلى القصر فالقي من هناك فمات فباع الحسين عليه السلام
موته فاستعبر با كيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعةنا منزلا
كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على
كل شيء قدير وروي ان هذا الكتاب كتبه الحسين
عليه السلام من الحاجز وقيل غير ذلك قال وسار
الحسين عليه السلام حتى صار على مرحلتين من الكوفة
فاذا بالحر بن يزيد في الف فارس فقال له الحسين انا ام
علينا فقال بل عليك يا ابا عبد الله فقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم تردد الكلام بينهما حتى
قال له الحسين فان كنتم على خلاف ما اتت به كتبكم
وقدمت به عني رسلكم فاني ارجع الى الموضع الذي اتيت
منه فمعه الحر واصحابه من ذلك وقال بل خذنا بن رسول الله
طريقا لا يدخل الكوفة ولا يوصلك الى المدينة لا نعتذر
الى ابن زياد بانك خالفتني في الطريق فتيأسر الحسين
عليه السلام حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد

كتاب عبيد الله بن زياد على الحر يلومه في امر الحسين عليه السلام ويأمره بالتضيق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه من السير فقال له الحسين (عليه السلام) ألم تأمرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله قد وصل يأمرني فيه بالتضيق عليك وقد جعل عليّ عينا يطالبني بذلك

قال فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتذكرت وادبر معروفا واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صباغة كصباغة الأثاء وخسيس عيش كالمرعى السويل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه محققا فاني لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين وقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقاتلك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها

مخلدين لا آثرنا التهوؤ معك على الإقامة فيها و قام
هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا
على نياتنا وبصائرنا ، نوالي من والاك ، ونعادي من
عاداك ، قال وقام برير بن خضير فقال والله يا بن رسول
الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك وتقطع
فيك اعضاءنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة

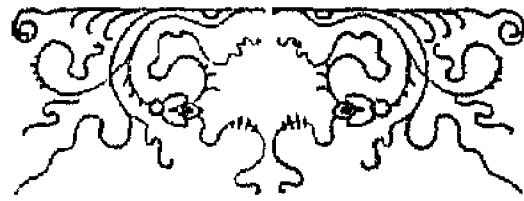
قال ثم ان الحسين (عليه السلام) قام وركب وسار وكما
اراد المسير ينعونه تارة ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا
وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرم فلما وصلها قال
ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال اللهم اني اعوذ
بك من الكرب والبلاء ثم قال هذا موضع كرب وبلاء
انزلوا هاهنا محطركابنا وسفك دماننا وهنا محل قبورنا
بهذا حدثني جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
فنزّلوا جميعا ونزل الحر واصحابه ناحية وجلس الحسين
(عليه السلام) يصاح سيفه ويقول

يا دهر أفـ لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل
 من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل
 وكل حي سالك سبيلي ما أقرب الوعد من الرحيل
 وانما الامر الى الجليل

قال فسمعت زينب ابنة فاطمة ذلك فقالت يا أخي
 هذا كلام من ايتن بالقتل فقال نعم يا أختاه فقالت زينب
 واثكلاه ينمي الحسين الي نفسه قال وبكى النسوة
 ولطمن الحدود وشققن الجيوب وجعات ام كلثوم تنادي
 واحمداه واعلياه وأماه وأخاه واحسيناه واضيعتنا بمدك
 يا أبا عبد الله قال فعزاهما الحسين (عليه السلام) وقال لها
 يا أختاه تعزي بعزاء الله فان سكان السموات يفنون
 واهل الارض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون
 ثم قال يا أختاه يا أم كلثوم وانت يا زينب وانت
 يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن
 علي جيبا ولا تخمشن علي وجهها ولا تقان هجرا

وروي من طريق آخر ان زينب (عليها السلام) لما سمعت مضمون الأبيات وكانت في موضع منفردة عنه مع النساء والبنات خرجت حاسرة تجر ثوبها حتى وقفت عليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خايفة الماضين وثمان الباقيين فنظر اليها الحسين (عليه السلام) وقال يا أختاه لا يذهبن بجمالك الشيطان فمالت بأبي وامي أتستقتل نفسي لك الفدا فردت عليه غصته وتغرغرت عيناها بالدموع ثم قال ولو ترك القطا لغفا وزاما فقالت يا أوياته افتغصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم اهوت الى جيبها فشتمته وخرت مغشية عليها فقام (عليه السلام) فصب على وجهها الماء حتى افاقت ثم عزأها (عليه السلام) جهده وذكرها المصيبة بموت ابيه وجده (عليهما السلام) ومما يمكن ان يكون لحمل الحسين (عليه السلام) حرمة معه وعياله ان تركها بالحجاز او غيرها

من البلاد كان يزيد بن معاوية قد انفذ ليأخذهن اليه
وصنع بهن من الاستئصال وسيء الاعمال ما يمنع الحسين
(عليه السلام) من الجهاد والشهادة ويمتنع بأخذ يزيد بن
معاوية لهن عن مقامات السعادة



المسلك الثاني

في وصف حال القتال وما يقرب في تلك الحال
قال وزندب عميد الله بن زياد اصحابه لقتال الحسين
(عليه السلام) فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشتري
من عمرو بن سعد آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب
فلباه وخرج لقتال الحسين (عليه السلام) في اربعة آلاف
فارس وأتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكاملت عنده
الى ست ليال خاؤون من المحرم عشرون ألف فارس

فضيقوا على الحسين (عليه السلام) حتى نال منه العطش
ومن اصحابه فقام واتكى على قائم سيفه ونادى باعلى
صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت
ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان
جدي رسول الله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي
بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان جدي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة
اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
سيد الشهداء حمزة عمي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله انا
مقلده قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
هذه عمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انا

لا بسها قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
 علياً (عليه السلام) كان اول القوم اسلاما واعظامهم علما
 واعظامهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا
 اللهم نعم قال فبهم تستحلون دمي وابي الذائد على الحوض
 يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء
 الحمد في يد ابي يوم القيامة قالوا قد علمنا ذلك كانه ونحن
 غير تاركين حتى تذوق الموت عطشا فلما خطب هذه
 الخطبة وسمع بناته واخته زينب كلامه بكين وزدبن ولطمن
 وارتفعت اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس عليه السلام
 وعليه ابنه وقال لهما سكتا هن فاعمر لي كثرن بكاء وهن
 قال وورد كتاب عبيد الله على عمر بن سعد يحثه على
 تعجيل القتال ويحذره من التأخير والاهمال فركبوا نحو
 الحسين عليه السلام وأقبل شمر بن ذي الجوشن فنادى
 اين بنواختي عبد الله وجعفر والعباس وعثمان فقال الحسين
 عليه السلام اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوكم

فقالوا له ما شأنك فقتال يا بني اخي انتهم آمنون فلا
تقتلوا انفسكم مع اخيكم الحسين عليه السلام والزموا
طاعة يزيد قال فناداه العباس عليه السلام بن
امير المؤمنين عليه السلام تبت يدك ولعن ما جئتنا
به من امانك يا عدو الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا
الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء
قال فرجع الشمر الى عسكره مضطربا قال ولما رأى الحسين
(عليه السلام) حرص القوم على تأجيل القتال وقلة
انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لأخيه العباس
(عليه السلام) ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم
فافعل لعنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب
الصلاة له وتلاوة كتابه قال فسألهم العباس ذلك فتوقف
عمر بن سعد وقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله
لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لأجبناهم
فكيف وهم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فاجابوهم

الى ذلك فكان لهم في تلك الليلة دوي كدوي النحل
من الصلاة والتلاوة قال وجلس الحسين (عليه السلام)
فرقد ثم استيقظ وقال يا أختاه اني رأيت الساعة جدي
محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون
انك يا حسين رائح الينا عن قريب

قال فاطمت زينب وجهها وصاحت فقال لها الحسين
مهلا لا تشمتي القوم بنا ثم جاء الليل فجمع الحسين
اصحابه فحمد الله واثنى عليه واقبل عليهم فقال

اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اصالح منكم ولا اهل
بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي فيجزاكم الله جميعا عني خيرا
وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل واحد
منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا
الليل ودعوني وهوءلاء القوم فانهم لا يريدون غيري
فقال له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل
ذلك لنبي بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدهم بهذا القول

العباس بن امير المؤمنين (عليه السلام) ثم تابعوه قال
الراوي ثم نظر الى بني عقيل فقال حسبكم من القتل
بصاحبكم مسلم بن عقيل اذهبوا فقد اذنت لكم
وروي من طريق آخر قال فعندها تكلم اخوته
وجميع اهل بيته وقالوا يا ابن رسول الله فما يقول الناس
لنا وما ذا نقول لهم انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت
نبينا لم نرم معه بسهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف
لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك ابدا ولكننا نقيك
بأنفسنا حتى نقتل بين يديك ونزد موردك فقبح الله
العيش بعدك

ثم قام مسلم بن عوسجة وقال نحن نخليك هكذا
وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا وكله
لا يراني الله ابدا وانا لا افعل ذلك حتى اكسر في صدورهم
رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبتت قائمته بيدي ولو لم يكن
لي سلاح اقاتاهم به لقد فتهم بالحجارة ولم افارقك او اموت

معك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي وقال لا والله
يا ابن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا
فيك وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو علمت
اني اقتل فيك ثم أحيى ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل ذلك
بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف
لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم ازال الكرامة التي
لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن القين وقال والله يا ابن
رسول الله لو ددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة وان
الله تعالى قد دفع القتل عنك وعن هوءاء الفتية من
اخوانك ووليك واهل بيتك وتكلم جماعة من اصحابه
بنحو ذلك وقالوا انفسنا لك الفداء نفيك بايدينا
ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا
لربنا وقضينا ما علينا و قيل لمحمد بن بشير الخضرمي
في تلك الحال قد اسر ابنك بشعر الري فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يأسر وان ابقى بعده

فسمع الحسين عليه السلام قوله فقال رحمتك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين عليه السلام واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راح وساجد وقائم وقاعد فمهر عليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا وكذا كانت سجية الحسين عليه السلام في كثرة صلاته وكمال صفاته وذكر ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد قال قيل لابي بن الحسين عليهما السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فتى كان يتفرغ للنساء قال فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلام بفسطاط فمضرب وامر بحفنة فيها من ككثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان يرى

بن خضير الحمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطلقا بعده فجعل برير يضاحك
عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير ما هذه ساء
باطل فقال برير قد علم قومي انني ما احببت الباطل كهؤلاء
شبابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو
الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بهاساعة ثم نعانق
الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين
عليه السلام برير بن خضير فوعظهم فلم يستمعوا وذكرهم
فلم ينتفعوا فركب الحسين عليه السلام ناقته وقيل فرسه
فاستنصتهم فنصتوا فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو
اهله وصلى على محمد وعلى الملائكة والانبياء والرسول
واباغ في المقال ثم قال تبا لكم ايها الجماعة وترحأ حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجهين سلتم علينا
سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا اقتدحناها على
عدونا وعدوكم فاصبحتم البائلاء اعدائكم على اوليائكم

بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا
 لكم الويلات تتركتموننا والسيف مشيم والجاش طامن
 والراي لما يستعصف ولكن اسرعتهم اليها كطيرة الدبا
 وتداعيتهم اليها كتهافت الفراش فسيحماً لكم يا عبيد الامة
 وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحر في الكلام وعصبة
 الآثام ونفثة الشيطان ومطفئي السنن اهواء تعضدون
 وعنا تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت
 عليه اصولكم وتأذرت عليه فروعكم فكنتهم اخبث ثم
 شجى لناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي بن الدعي
 قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة
 يابى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت
 وطهرت وانوف حمية ونفوس ابيّة من ان توءثر
 طاعة الآثام على مصارع الكرام الا واني زاحف
 بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلان الناصر ثم اوصل
 عليه السلام كلامه بابيات فروة بن مسيك المرادي

فان نهزم فهزامون قدماً
وان نغلب فغير مغلبينا
وما ان طبننا حين ولكن
منايانا ودولة آخرينا
اذا ما الموت رفع عن اناس
كلا كله اناخ بأخرينا
فافنى ذلك سروات قومي
كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا
ولو بقي الكرام اذا بقينا
فقل للشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا
ثم قال اما والله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب
الفرس حتى تدور بكم دور الرحي وتقلق بكم
قلق المخور عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم

وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا اليّ
ولا تنظروني اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني
يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة
فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير ثم نزل عليه السلام ودعا بفرس رسول
الله صلى الله عليه وآله المرتضى فركبه وعبأ أصحابه للقتال
فروي عن الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة واربعين فارس
ومئة راجل وروي غير ذلك قال فتقدم عمر بن سعد فرمى نحو
عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال اشهدوا لي عند
الامير اني اول من ضرب بسهم واقبلت السهام من
القوم كأنها المطر فقال عليه السلام لأصحابه قوموا
رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام
رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة

حتى قتل من اصحاب الحسين عليه السلام جماعة قال
فمندها ضرب الحسين عليه السلام بيده الى حنجرته وجعل
يقول اشتد غضب الله تعالى على اليهود اذ جعلوا له ولدا
واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد
غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد
غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل بن بنت نبيهم
اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى التقي الله
تعالى وانا مخضب بدمي

فروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال
سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن
سعد وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على
رأس الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على اعدائه
وبين لقاء الله فاختر لقاء الله رواها ابو طاهر محمد
بن الحسين النريسي في كتاب معالم الدين قال الراوي
ثم صاح الحسين عليه السلام اما من مغيب يغيبنا

لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
قال فاذا الحر بن يزيد الرياحي قد اقبل الى ابن سعد فقال
امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتال ايسره ان
تطير الروءوس وتطيع الايدي قال فمضى الحر ووقف
موقفًا من اصحابه واخذه مثل الافكل فقال له المهاجر
بن اوس والله ان امرك لمريب ولو قيل لي من اشجع
اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك
فقال والله اني اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا
اختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت ثم ضرب
فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام ويده على راسه
وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعيت
قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه
السلام جعلت فداك انا صاحبك الذي حبسك عن
الرجوع وجمع بك وما ظننت ان القوم يبالغون بك
ما ارى وانا تائب الى الله تعالى فهل ترى لي من توبة

فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل
فقال انا لك فارساخير مني لك راجلا والى النزول يصير
آخر امري ثم قال فاذا كنت اول من خرج عليك فاذن
لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلي اكون ممن يصفح
جذك محمد صلى الله عليه وآله وسلم غدا في القيامة قال
جامع الكتاب انما اراد رحمه الله اول قتيل من الآن لأن
جماعة قتلوا قبله كما ورد فأذن له فجعل يقاتل احسن قتال
حتى قتل جماعة من الشجعان والابطال ثم استشهد
فحمل الى الحسين عليه السلام فجعل يمسح التراب عن
وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا في الدنيا
والآخرة قال وخرج برير بن خضير وكان زاهدا
عابدا فخرج اليه يزيد بن المغفل فاتفقا على المباحلة الى
الله تعالى في ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم
يزل يقاتل حتى قتل قال وخرج وهب بن خباب الكلبي
فاحسن في الجهاد وبالغ في الجهاد وكانت معه امراته

ووالدته فرجع اليهما وقال يا امام ارضيت ام لا فقالت
 الأم ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين عليه السلام
 وقالت امرأته بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقالت له
 امه يا بني اعزب عن قول زوجتك وارجع فقاتل بين يدي
 ابن بنت نبيك تل شفاعة جده يوم القيمة فرجع ولم
 يزل يقاتل حتى قطعت يداه واخذت امرأته عمودا
 واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي قاتل دون
 الطيبين حرم رسول الله فاقبل كي يردها الى النساء
 فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت
 معك فقال الحسين عليه السلام جزيتم من اهل بيتي
 خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ولم يزل
 الكاكي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال ثم خرج مسلم
 بن عوسجة رحمه الله فبالغ في قتال الاعداء وصبر على احوال
 البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق فمشى اليه الحسين
 عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين عليه

السلام رحمك الله يا مسلم فنهزم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودفني منه حبیب رضي الله عنه
وقال عز علي مصرعك يا اخي يا مسلم ابشر بالجنة فقال
له مسلم قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبیب
لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي
بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا و اشار
بيده الى الحسين (عليه السلام) قاتل دونه حتى تموت
فقال له حبیب لا نعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه
فخرج عمرو بن قرطاة الانصاري رضي الله عنه فاستأذن
الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء
وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من
حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي
الى الحسين عليه السلام سهم الا اتقااه بيده ولا سيف
الا تلقاه بهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام
سوء حتى اثنى بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام

وقال يا بن رسول الله اوفيت فقال نعم انت امامي في
الجنة فاقرء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عني
السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل ثم برز جون
مولى ابي ذر رضي الله عنه وكان عبدا اسودا فقال
له الحسين عليه السلام انت في اذن مني فانما تبعنا
طلباً للعافية فلا تبلي بطريقتنا فقال يا بن رسول الله انا
في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة أخذ لكم والله
ان ريحي لنتن وان حسبي للثيم ولوني لاسود فتنفس
علي في الجنة فيطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض
وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود
مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم برز
عمر بن خالد العبداوي فقال للحسين (عليه السلام)
يا ابا عبد الله جعلت فداك قد هممت ان الحق باصحابك
وكرهت ان اتخلف فأراك وحيدا فريدا بين اهلك
قتيلا فقال له الحسين عليه السلام تقدم فانا لاحقون

بك بعد ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي
الحسين عليه السلام يقيه السهم والرمح والسيوف
بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم
مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم
اني اخاف عليكم يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم
من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين عليه
السلام فقال له افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال
بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ما لك
لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال
الاهوال حتى قتل رحمه الله

قال وحضرت صلاة الظهر فامر الحسين عليه السلام
زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان يتقدما امامه

بنصف من تخلف معه تم صلى بهم صلاة الخوف فوصل
الى الحسين عليه السلام سهما فتقدم سعيد بن عبد الله
الحنفي ووقف يقيه بنفسه مازال ولا تخطى حتى سقط
الى الأرض وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود
اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلاغه ما لقيت من ألم الجراح
فاني اردت ثوابك في نصر ذرية نبيك ثم قضى نجه
فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف
وطعن الرماح قال وتقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع
وكان شريفا كثير الصلاة فقاتل قتال الاسد الباسل
وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى سقط بين القتلى
وقد اثنى بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى
سمعهم يقولون قتل الحسين (عليه السلام) فتحامل
واخرج من خفه سكيننا وجعل يقاتلهم بها حتى قتل
قال وجعل اصحاب الحسين عليه السلام يسارعون الى
القتلى بين يديه فكانوا كما قيل فيهم

قوم اذا نودوا لدفع ملامة
والخيل بين مدعس ومكر دس
لبسوا القلوب على الدروع كأنهم
يتهافتون على ذهاب الانفس
فاما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج علي بن الحسين
عليهما السلام وكان من اصبح الناس وجهها واحسنهم
خلقا فاستأذن اياه في القتال فأذن له ثم نظر اليه نظرة
آيس منه وارخى عينيه بالدموع وبكى ثم قال اللهم
اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا
برسواك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه فصاح
وقال يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي فتقدم
نحو القوم وقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم
رجع الى ابيه وقال يا ابت العطش قد قتاني وثقل الحديد
قد اجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل اتقوى بها على
الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال واغوثاه يا بني

من اين آتي لك بالماء قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جديك
 محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) فيسقيك بكاسه
 الا وفي شربة لا تظأ بعدها ابدا فرجع الى موقف
 النزال وقاتل اعظم قتال فرماه منقذ بن مرة العبدي
 بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه عليك مني السلام هذا
 جدي يقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا
 ثم شقق شقيقة فمات فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف
 عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك
 يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول
 على الدنيا بعدك العفا قال وخرجت زينب بنت علي عليهما
 السلام تنادي يا حبيباه يا ابن اخاه وجاءت فانكبت
 عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذها ووردها الى النساء
 ثم جعل اهل بيته يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى
 قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين عليه السلام في
 تلك الحال صبرا يا بني عمومي صبرا يا اهل بيتي فوالله

لا رأيتم هو انا بعد هذا اليوم ابدا قال وخرج غلام كأن
وجهه شقة قر فجعل يقاتل فضربه بن فضيل الازدي
على رأسه ففلقه فوق الغلام على وجهه وصاح يا عماه
فجاء اليه الحسين كالصقر ثم شد شدة ليث اغضب فضرب
ابن فضيل بالسيف فاتقاها بالساعد فأطنه من لدن المرفق
فصاح صيحة سمعه اهل العسكر وحمل اهل الكوفة
ليستنقذوه فوطأته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغيرة
فرايت الحسين عليه السلام قائماً على راس الغلام وهو
يفحص برجليه والحسين عليه السلام يقول بعداً لقوم قتلوك
ومن خصمهم يوم القيمة جددك وابوك ثم قال يعز
والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا
ينفعك صوت والله كثر واطره وقل ناصره ثم حمل
عليه السلام الغلام على صدره حتى القاه بين القتلى من
اهل بيته ولما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه
واحبه عزم على لقاء القوم بهجته ونادى هل من ذاب

يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله
 باغاثنا هل من ممين يرجو ما عند الله في اعانتنا
 فارتفعت اصوات النساء بالمويل فتقدم الى باب الخيمة
 وقال لزينب عليها السلام ناوليني ولبني الصغير حتى
 اودعه فاخذه واوما اليه ليقبله فرماه حرمة بن كاهل
 بسهم فوق في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى
 الدم بكفيه فلما امتلأنا رمى بالدم نحو السماء ثم قال
 هون علي ما نزل بي انه بعين الله تعالى قال الباقر عليه
 السلام فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قال
 واشتد المطش بالحسين عليه السلام فركب المسناة يريد
 الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضته خيل ابن
 سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين (عليه
 السلام) بسهم فاثبتته في عنقه الشريف فانتزع السهم
 وبسط يديه تحت عنقه حتى امتلأت راحته من الدم

ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن
 بنت نبيك ثم انهم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به
 من كل جانب حتى قتلوه عليه السلام فبكى الحسين
 لقتله بكاء شديدا وفي ذلك يقول الشاعر

احق الناس ان يبكي عليه

فتى ابكى الحسين بكر بلاء

اخوه وابن والده علي

ابو الفضل المخرج بالدماء

ومن واساه لا يشنيه شيء

وجاد له على عطش بماء

قال ثم ان الحسين عليه السلام دعا الناس الى البراز

فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو

في ذلك يقول

القتل اولى من ركوب العار

والعار اولى من دخول النار

قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط
قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان
كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليهم بسيفه فتكشف
عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل
فيهم وقد تكاملوا ثلاثين الفا فيهم زمون من بين يديه
كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله قال ولم يزل يقاتل حتى حالوا
بينه وبين رحله فصاح وياكم يا شيعة آل ابي سفيان
ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المهاد فكونوا
احرارا في دنياكم هذه وارجموا الى احسابكم ان كنتم
عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة
فقال اقول اني اقاتلكم وقاتلوني والنساء ليس عليهن
جناح فامنعوا عناتكم وجهالكهم وطغياتكم من التعرض
لحرمي مادمت حيا فقاتل شمر لك ذلك يا ابن فاطمة
فقصده بالحرب فجعل يحمل عليهم ويحماون عليه وهو

في ذلك يطلب شربة من ماء فلا يجد حتى اصابه اثنان
وسبعمون جرحاً فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن
القتال فيينا هو واقف اذ اتاه حजर فوقع على جبهته
فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه سهم مسموم
له ثلاث شعب فوقع على قلبه الشريف فقال بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه الى السماء وقال
الهي تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض
ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء
ظهره فانبعث الدم كانه ميزاب فضصف عن القتال ووقف
فكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهة ان يلقي الله بدمه حتى
جاءه رجل من كنده يقال له مالك بن انس فشم الحسين
عليه السلام وضربه على راسه الشريف بالسيف فقطع
البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلا البرنس دماً قال
فاستدعي الحسين (ع) بنجرة فشد بها راسه واستدعي
بقانسوة فلبسها واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم نادوا اليه

واحاطوا به فخرج عبدالله بن الحسن بن علي عليه السلام
 وهو غلام لم يراهق وشد حتى وقف الى جانب الحسين
 عليه السلام فاحقته زينب بنت علي لتحبسه فابي وامتنع
 امتناعا شديدا فقال لا والله لا افارق عمي فاهوى بجر بن
 كعب وقيل حرمة بن كاهل الى الحسين عليه السلام
 بالسيف فقال له الغلام ويالك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي
 فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فاطنمها الى الجلد
 فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماء فاخذها الحسين عليه السلام
 فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب
 في ذلك الخير فان الله ياحقك بائناك الصالحين قال
 فرماه حرمة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه
 الحسين عليه السلام ثم ان الشمر بن ذي الجوشن حمل
 على فسطاط الحسين عليه السلام فطاعنه بالرمح ثم قال
 علي بالنار فاحرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام
 يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهل

بيتي احرقك الله بالنار وجاء شعث بن ربيعة فوجبه فاستجيا
وانصرف قال وقال الحسين عليه السلام آتوني ثوبا
لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي
فاتي بتيان فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه الذلة
فاخذ ثوبا خافاً فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه
منه ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من
حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل
سلبها بجر بن كعب وترك الحسين عليه السلام مجردا
فكانت يدا بجر بعد ذلك تيبسان في الصيف كأنهما
عودان يابسان وتترطبان في الشتاء فتنضجان دما وقيحا
الى ان اهلكه الله تعالى قال فلما اثخن الحسين عليه
السلام بالجراح وبقي كالتنفيذ طمته صالح بن وهب
المزني على خاصرته طمته فسقط الحسين عليه السلام عن
فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام عليه السلام فخرجت

زينب الى باب الفسطاط وهي تنادي واأخاه واسيدها
والأهل بيته ليت السماء اطبقت على الأرض وليت
الجيال تدكدت على السهل قال وصاح الشمر بأصحابه
ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا عليه من كل جانب
فضربه ذرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضرب
الحسين عليه السلام ذرعة فصرعه وضربه آخر على
عاتقه المقدس بالسيف ضربة خربها لوجهه وقد كان
أعيا وجعل الحسين ينوء ويكبو فطعنه سنان بن
النخعي في رقوته ثم انتزع الرمح فطمنه في بواني
صدره ثم رماه سنان أيضاً بسهم فوق السهم في نحره
فسقط وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه
جميعاً فكلما امتلأت من دمائه خضب بها رأسه ولحيته
وهو يقول هكذالقى الله مخضباً بدمي مغصوباً علي حقي
فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين
(عليه السلام) فاحتز رأسه قال فابتدر اليه خولي بن

يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن
انس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو
يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول
الله وخير الناس ابا واما ثم احتز راسه المقدس المعظم
عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر
فأي رزية عدلت حسينا

غداة تبيره كفا سنان

وروى ابوطاهر محمد بن الحسن الترسى في
كتاب معالم الدين عن الصادق عليه السلام قال لما كان
من امر الحسين عليه السلام ما كان ضجت الملائكة
الى الله عز وجل بالبكاء وقالت ياربنا هذا الحسين
عليه السلام صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك
قال فاقام الله تعالى ظل القائم المهدي عليه السلام وقال
بهذا انتقم لهذا وروي ان سنانا هذا اخذه المختار
فقطع انامله اثملة اثملة ثم قطع يديه ورجليه و اغلى له

قدرا فيها زيت ورماء فيها وهو يضطرب قل فارتفعت
 في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة
 فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن
 القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم
 انجبت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع
 اصحاب عمر بن سعداذ صرخ صارخ ابشرايها الامير
 فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام قال فخرجت بين
 الصفيين فوفقت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت
 قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجهها ولقد شغلني
 نور وجهه وجمال هيئته عن التفكير في قتله فاستسقى
 في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول له والله لا تذوق الماء
 حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعتة يقول يا وياك
 انا لا ارد الحامية ولا اشرب من حميمها بل ارد على جدي
 رسول الله واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكوا اليه ما ارتكبتم

منی وفما تم بی قال فغضبوا باجمعهم حتی كأن الله لم
یجعل فی قلب احد منهم من الرحمة شیء فاحتزوا
راسه وانه لیكلهم فتمجبت من قلة رحمتهم وقلت والله
لا اجامعکم علی امر ابد اقال ثم اقبلوا علی سأب الحسین
علیه السلام فاخذ قمیصه اسحق بن حویة الحضرمی
فلبسه فصار ابرصا وامتعط شعره وروی انه وجد فی
قمیصه مئة وبضع عشرة ما بین رمية وطعنة وضربة قال
الصادق علیه السلام وجد بالحسین ثلاث وثلاثون طعنة
واربع وثلاثون ضربة واخذ سراویله بجر بن کعب
التمیمی فروی انه صار زمنًا مقعدًا من رجلیه واخذ
عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمی وقیل جابر
بن یزید الاودی فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعلیه
الاسود بن خالد واخذ خاتمه بمجدل بن سلیب الكلبی
وقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار فقطع یدیه
ورجلیه وتركه یتشحط بدمه حتی هلك واخذ قطیفة له

كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر
 بن سعد فلما قتل عمر وهبها المختار لابي عمرة قاتله
 واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وقيل رجل من
 بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن ابي
 سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا
 انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف
 المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك مذخورا ومصونا
 مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة
 تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية
 من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا امة الله
 ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى سيدتي وانا
 اصيح فقمي في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على
 نهب بيوت آل الرسول وقرعة عين الزهراء البتول حتى
 جعلوا ينتزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن
 بنات رسول الله وحريمه يتساعدن على البكاء ويندن

لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال
رايت امرأة من بني بكر بن وائل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا
على نساء الحسين عليه السلام في فسطاطهن وهم يسلبونهن
اخذت سيفها واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر
بن وائل اتسلب بنات رسول الله لاحكم الا لله
يا ثارات رسول الله قال فاخذها زوجها وردها الى رحله
قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار
فخرجن حواسر مسلبات حافيات باقيات يمشين سبايا في
اسر الذل وقتلنا بحق الله الاما مررتن بنا على مصرع الحسين
فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن
قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب
اخاها وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه
صلى عليك ملائكة السما هذا حسين مزمل بالدماء قطع
الاعضاء وبناتك سبايا والى الله المشتكى والى محمد

المصطفى والى علي المرتضى والى فاطمة الزهراء والى
 حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالبراء تسفى
 عليه ريح الصبا قتيل اولاد البغايا واحزنناه واكرباه عليك
 يا ابا عبد الله اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يا اصحاب محمد هؤلاء ذرية المصطفى
 يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات وامحمداه
 بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليهم ريح الصبا وهذا
 حسين محزون الراس من القفا مسلوب العمامة والردا
 بابي من اضحى مسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من
 فسطاسه مقطع العرا بابي من لا غائب فيرتجى ولا
 جريح فيداوى بابي من نفسي له الفدا بابي المهموم
 حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شبته
 تقطر بالدم بابي من جده رسول الله السما بابي من
 هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة
 الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء بابي

من ردت له الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل
عدو وصديق ثم ان سكينه اعتنقت جسد الحسين عليه
السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال
ثم نادي عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين
فيوطأ الخيل صدره وظهره فانتدب منهم عشرة
وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين قميصه
واخنس بن مشهل وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمر و
بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن
خيشمة البجلي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن
غانم وهاني بن ثابت الحضرمي واسيد بن مالك
فداسوا الحسين بحوافر خيولهم حتى رضوا صدره
وظهره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن
زياد فقال اسيد بن مالك احمل العشرة

نحن رضينا الصدر بعد الظهر

بكل يعبوب شديد الاسر

فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا
 بخيولنا ظهر الحسين عليه السلام حتى طحننا حناجر
 صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمرو الزاهد
 فنظرنا الى هوءلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا
 وهوءلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك
 الحديد واطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا وروى
 ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين
 فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر
 عشرة غير اني لم اضرب ولم ارم فاما قتل رجعت الى
 منزلي وصليت العشاء الاخيرة وثمت فاتاني آت في منامي
 فقال اجب رسول الله فانه يدعوك فقامت مالي وماله
 فاخذت بيدي وجرتني اليه فاذا به صلى الله عليه وآله وسلم
 جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة ومالك
 قائم بين يديه وفي يده سيف من نار فقتل اصحابي
 التهمة وكأما ضرب حربة التهبت انفسهم نارا فدنوت

منه وجثوت بين يديه وقت السلام عليك يا رسول الله
فلم يرد علي ومكثت طويلا ثم رفع راسه وقال يا عدو
الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقني
وفعلت ما فعلت فقلت والله يا رسول الله ما ضربت بسيف
ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك
كثرت السواد ادنو مني فدنوت منه فاذا طست
مملوءا دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين عليه السلام
فكحطني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر
شيئا وروي عن الصادق عليه السلام يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة
نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور ويقبل الحسين
عليه السلام ورأسه في يده فاذا رآته شهقت شهقة
لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى
لبكانها فيمثل الله عز وجل في احسن صورة وهو
يخاضم قتلته بلا راس فيجمع الله لها قتلته والمجهزين

عليه ومن شرك في قتل فيقتلهم حتى يأتي على آخرهم
ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين ثم ينشرون فيقتلهم
الحسن ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثم
ينشرون فلا يبقى احد من ذريتنا الا قتلهم قتلة فعند
ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق
عليه السلام رحم الله شيعةنا شيعةنا هم والله المؤمنون فقد
والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة
وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال اذا
كان يوم القيمة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نساءها
فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع
بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قاب القيمة
فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة
فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها واية واية
اخرى انها تنادي واولداه واثرة فواء اذاه قال فيغضب الله
تعالى لها عند ذلك فيأمر نارا اسمها هبهب قد اوقد

عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها شهقت بهم وشهقوا بها وصهلت بهم وصهلوا بها وزفرت بهم وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة ناطقة ياربنا يا اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيماتهم الجواب عن الله ان من عام ليس كمن لا يعلم روى هذين الخبرين ابن بابويه رحمه الله في كتاب عقاب الاعمال

ورایت في المجلد الثلاثين من تذييل شيخ المحدثين ببغداد محمد بن النجاد في ترجمة فاطمة بنت ابي العباس الازدي باسناده عن طاحنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه قال ياربني ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى بن عمران لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

المسلك الثالث

في الامور المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه

هي تمام ما اشرنا اليه

قال ثم ان عمر بن سعد بمث براس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبد الله بن زياد وامر برووس الباقيين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بهما مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمر وبن الحجاج فاقتباوا حتى قدموا بها الى الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحمل نسائه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع الانبياء

عليهم السلام وساقوهم كما يساق سبي الترك والروم
في اشد المصائب والهموم والله در قائله
يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لمجيب

وقال آخر

اترجو امة قتلت حسيناً

شفاعة جده يوم الحساب
وروي ان روءوس اصحاب الحسين عليه السلام
كانت ثمانية وسبعين راسا فاقسمتها القبائل لتتقرب الى
ابن زياد والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر راسا
 واصحابهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر
راسا واصحابهم شمر بن ذي الجوشن وجاءت تميم بسبعة
عشر راسا وجاء بنو اسد بستة عشر راسا وجاءت مذحج
بسبعة روءوس وجاء سائر الناس بثلاثة عشر راسا ولما
انفصل ابن سعد عن كربلاء خرج قوم من بني اسد وصلوا

على تلك الجثث الطواهر المزملة بالدماء ودفنوها على
ماهي الآن عليه وسار ابن سعد بالسبايا المشار اليهم
فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال
فاشرفت امرأة من الكوفيات وقالت من اي الاسارى
انتن فقلنا لهما نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فنزلت من سطوحها فجمعت لهن ملاء وازراً ومقانع واعطتهن
فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين عليه
السلام قد نهكته العلة والحسن بن الحسن المثنى وكان
قد واسى عمه وامامه في الصبر على ضرب السيوف
وطعن الرماح وانما ارتث وقد اثنى بالجراح وروى مصنف
كتاب المصابيح ان الحسن بن الحسن المثنى قتل بين
يدي عمه الحسين عليه السلام في ذلك اليوم سبعة عشر
نفسا واصابه ثمانية عشر جراحة فوقع فاخذه خاله اسماء
بن خارجة فحمله الى الكوفة وداواه حتى برء وحمله
الى المدينة وكان معهم ايضاً زيد وعمرو ولد الحسن

السبط فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال
علي بن الحسين عليه السلام اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن ذا الذي قتلنا قال بشير بن خزيمة الاسدي
ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم از خفرة قط
انطلق منها كأنها تفرغ عن لسان ايها وقد اومت الى
الناس ان اسكتوا فسكتوا فاردت الانفاس وسكنت
الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على محمد وآله
الطاهرين اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الحتل والغدر
اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما
مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا
الصلف النطف والصدر الشنف وعلق الاماء وغمز
الاعداء او كمرعى على دمية او كفضة على ملحودة
الاساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم
وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله

فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعمارها
وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا واني ترحضون
قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب
اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومقزع نازلتكم ومنار
حجبتكم ومدار سنتكم الاسماء تزدرون وبعدا لكم
وسحقا فلقد خاب السمي وتبت الايدي وخسرت
الصفقة وبوءتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة
والمسكنة ويلاكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبدا لرسول
الله فريتم واي كريمة له أبرزتم واي دم له سفكتهم واي
حرمة له انتهكتهم ولقد جئتم بها صلحاء عنقاء سوءاء
فقهاء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطالاع الارض او
ملاء السماء افعجبتهم ان مطرت السماء دما ولعذاب
الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهمل
فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الشار وان ربكم
لبالمرصاد قال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى

سيكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا
 واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضت لحيته بالدموع وهو
 يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم
 خير الشباب ونسائكم خير النساء ونسلكم خير النسل
 لا يخزي ولا يبدى وروى زيد بن موسى قال حدثني
 ابي عن جدي عليه السلام قال خطبت فاطمة الصغرى
 بعد ان وردت من كربلاء فقالت الحمد لله عدد الرمل
 والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واو من به
 واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبوا بسط الفرات من
 غير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افترى عليك
 الكذب او ان اقول عليك خلاف ما انزلت عليه من اخذ
 العهد لوصية علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير
 ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه
 معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لروءوسهم ما دفعت عنه ضيما

في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقية
طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم
توء خذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هذبه
اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا
لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير
حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك
رضيته فهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغار والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله
بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاننا حسنا وجعل عامه عندنا
وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته
على الارض في بلاده لعباده واكرمنا الله بكرامته
وفضائنا بنبيه محمد على كثير ممن خالق تفضيلا بيننا
فكذبتمونا وكفروتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا
كاننا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم
تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت لذلك

عيونكم وفرحت قلوبكم افترء على الله ومكرا مكرتم
والله خير الماكرين فلا تدعنكم انفسكم الى الجذل بما
اصبتم من دماننا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما
اصابنا من المصائب الجليلة والرزء العظيم في كتاب من
قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسو على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل مختال
فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل
بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحقكم بعذاب
ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم
يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم
اتدرون اية يد طاعتنا منكم واية نفس نزعنا الى
قتالنا ام باية رجل مشيتم اليها تبغون محاربتنا والله قست
قلوبكم وغازت اكبادكم وطبع على اقدتكم وختم
على سمعكم وبصركم ووسول لكم الشيطان واملى لكم
وجعل على بصركم غشاوة فانتهم لا تهتدون فتبا لكم

يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول
 له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب عليه السلام
 جد بنيه وعترته الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال
 نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح
 وسبينا نسايتهم سبي ترك ونطحناهم فأبي نطاح
 بفيك ايها القاتل الكشكث والاثلب افتخرت
 بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم الله واذهب عنهم الرجس
 فاكظم واقع كما اقمى ابوك فانما لكل امرىء ما كسب
 وما قدمت يداها احسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله تعالى
 فما ذنبنا ان جاش دهرنا بجورنا

وبجرك ساج ما يوارى الدعامصا
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
 فارتفعت الاصوات بالبكاء والنحيب وقالوا
 حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت

نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت

قال وخطبت ام كلثوم بنت علي عليها السلام
في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت
يا اهل الكوفة سوئة لكم مالكم خذلتهم حسينا
وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسيتم نساءه
ونكبتتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواء
دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء
سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها
واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي
ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم
المفاحون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت
قتلتم اخي ظلما فويل لامكم

ستجزون نارا حرها يتوقد

سفكتكم دماء حرم الله سفكها

وحرمها القرآن ثم محمد

الا فابشروا بالنار انكم غدا
 لفي سقر حقا يقينا تتخذوا
 واني لا بكى في حياتي على اخي
 على خير من بعد النبي سيولد
 بدمع غزير مستهل مكفكف
 على الخدمني دائماً ليس يجمد
 قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنواح ونشر
 النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخشن
 وجوههن ولطمن خدودهن ودعون بالويل والشبور
 وبكى الرجال ونبفوا لحاهم فلم ير باكية وبك اكثر
 من ذلك اليوم
 ثم ان زين العابدين عليه السلام اوماً الى الناس ان
 اسكتوا فسكتوا فقام قائماً فحمد الله واثنى عليه وذكر
 النبي صلى الله عليه وآله ثم صلى عليه ثم قال
 ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام انا ابن من انتهكت حرمة وسلبت نعمته
وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن المذبوح بشط الفرات
من غير ذحل ولا ترات انا ابن من قتل صبورا وكفى
بذلك فخرا ايها الناس ناشدكم الله هل تعلمون انكم
كتبتم الى ابي وخذعتموه واعطيتموه من انفسكم
العهد والميثاق والبيعة وقتلتموه فتبا لما قدمت لانفسكم
وسوءة لرأيكم باية عين تنظرون الى رسول الله صلى
الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلت عترتي وانتهكت
حرمتي فلستم من امتي

قال الراوي فارتفعت الاصوات من كل ناحية
ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون

فقال عليه السلام رحم الله امراً قبل نصيحتي
وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا
في رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة فقالوا

باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون
 حافظون لدمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك
 فرنا بأمرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
 لناخذن يزيد ونبرء ممن ظلمك وظلمنا فقال عليه السلام
 هيهات هيهات ايها القدرة المكرة حيل بينكم وبين
 شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الي
 ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل
 قتل ابي صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم
 ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل ابي
 وبني أبي وجده والله بين لهاتي ومرارته بين حناجري
 وحلتي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئتي ان
 تكونوا لانا ولا علينا ثم قال عليه السلام
 لا غرو ان قتل الحسين فشيخه

قد كان خيرا من حسين واكرما

فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي
 اصيب حسين كان ذلك اعظما
 قتيل بشط النهر روعي فدائه
 جزاء الذي ارداه نار جهنما
 ثم قال عليه السلام رضىنا منكم راسا براس فلا
 يوم لنا ولا يوم علينا

قال الراوي ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس
 واذن اذنا عاما وجيء براس الحسين عليه السلام فوضع
 بين يديه وادخل نساء الحسين وصبيانهم اليه فجلست
 زينب بنت علي عليهما السلام متكبرة فقال عنها فقيل
 زينب بنت علي فاقبل اليها فقال الحمد لله الذي فضحككم
 واكذب احدوثةكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب
 الفاجر وهو غيرنا

فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك
 فقالت ما رايت الا جميلا هو لاء قوم كتب

عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك
وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ
ثكلتك امك يا ابن مرجانة

قال الراوي فغضب ابن زياد وكأنه هم بها فقال له
عمر و بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤء اخذ بشيء من
منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله قلبي من طاعتك
الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمرى
لقد قتلت كهلي وقطعت فرعى واجتششت اصلي فان
كان هذا شفاك فقد اشتفيت

فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمرى لقد كان ابوك
شاعرا سجاعا فقالت يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة

ثم التفت بن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام
فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل
الله علي بن الحسين فقال علي عليه السلام قد كان لي اخ
يقال له علي بن الحسين قتله الناس فقال بل قتله الله

فقال علي عليه السلام الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها فقال ابن زياد اولك جرأة على جوابي
اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمة زينب عليها السلام
فقلت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا فان كنت عزمتم
على قتله فاقتلني معه فقال علي عليه السلام لعمته اسكتي
يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل فقال اباقتل تهددني يا ابن زياد
اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة ثم امر
بن زياد بعلي بن الحسين عليهما السلام فحملوا الى دار الى جنب
المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي عليهما السلام لا يدخان
علينا عريبة الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين كما سيدنا
ثم امر بن زياد براس الحسين عليه السلام فطيف به في
سلك الكوفة ويحق لي ان اتمثل هنا بايات
لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول
راس بن بنت محمد ووصيه

للساظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبسمع
لا منكر منهم ولا متفجع
كحات بمنظرك الميون عماية
واصم رزناك كل اذن تسمع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
وانمت عيننا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمت انهما
لك حفرة ولخط قبرك مضجع
قال ثم ان بن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق واهله
ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب بن
الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئاً حتى قام اليه
عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها
وكانت عينه اليسرى قد ذهبت في يوم الجمل والاخرى
يوم صفين وكان يلزم المسجد الاعظم يصلي فيه الى

الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب بن الكذاب
 انت وابوك ومن استعملك وابوه ياعدو الله اتقتلون
 ابناء النبيين وتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين
 قال فغضب بن زياد وقال من هذا المتكلم فقال انا
 المتكلم ياعدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب
 الله عنها الرجس وطهرها تطهيرا وتزعم انك على دين
 الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا
 ينتقمون منك ومن طاغيتك اللعين بن اللعين على لسان
 محمد رسول رب العالمين

قال فازداد غضب بن زياد حتى انتفخت اوداجه
 وقال علي به فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية
 ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه
 فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد
 وانطلقوا به الى منزله فقال بن زياد اذهبوا الى هذا
 الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه

فاتوني به قال فانطلقوا اليه فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا عن صاحبهم قال وبلغ ذلك بن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامره بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر

عفيف شيخه وابن ام عامر

كم دارع من جمعكم وحاسر

وبطل جدلته مغادر

قال وجعلت ابنته تقول يا ابتاد ليتني كنت رجلا اخاصم

بين يديك اليوم هولا الفجرة قاتلي العترة البرره

قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو

يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكأما جائه من جهة
 قالت يا ابت جاوءوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه
 واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له
 ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول

اقسم لو يفسح لي عن بصري

ضاق عليك موردي ومصدري

قال الراوي فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل
 فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك
 فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزانى الله
 والله لم يرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري
 فقال ابن زياد يا عدو الله ماتقول في عثمان بن عفان فقال
 يا عبد بني علاج يا بن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان
 بن عفان اساء او احسن واصلاح ام افسد والله تبارك
 وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق
 ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه

فقال ابن زياد والله لاستأثرك عن شيء أو تذوق
الموت غصة بعد غصة فقال عبد الله بن عفيف الحمد
لله رب العالمين أما اني قد كنت أسأل الله ربي ان يرزقني
الشهادة من قبل ان تلدك أمك وسألت الله ان يجعل
ذلك على يدي العن خلقه وابفضهم اليه فلما كف بصري
يئست عن الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد
الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال
ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصاب في السبخة
قال الراوي وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد
بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر اهل بيته
وكتب ايضا الى عمرو بن سعد بن العاص امير المدينة
بمثل ذلك اما عمرو فحيث وصله الخبر صعد المنبر وخطب
الناس واعلمهم ذلك فعظمت واعية بني هاشم واقاموا
سنن المصائب والمآثم وكانت زينب بنت عقال بن ابي
طالب تندب الحسين عليه السلام وتقول

ماذا تقولون ان قال النبي لكم
 ماذا فعلتم وانتم آخرو الامم
 بعترتي واهل بيتي بعد مفتقدي
 منهم اسارى ومنهم صرحوا بدم
 ماكان هذا جزائي اذ نصحت لكم
 ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
 فلما جاء الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي
 ايها القاتلون جهلا حسينا
 ابشروا بالعذاب والتنكيل
 كل اهل السماء يدعوا عليكم
 من نبي ومالك وقبيل
 قد لعنتهم على لسان بن داو
 د وموسى وصاحب الانجيل
 واماي يزيد بن معاوية فانه لما وصله كتاب عبيد
 الله بن زياد ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بجمل

رأس الحسين عليه السلام ورؤس من قتل معه وبجمل
 اتقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بجعفر بن ثعلبة
 العائذي فسلم إليه الرؤس والأسرى والنساء فصار بهم
 محفر إلى الشام كما يشار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن
 أهل الأقطار

فروى ابن لهيعة وغيره حديثا أخذنا منه موضع
 الحاجة قال كنت أطوف بالبيت فإذا برجل يقول اللهم
 اغفر لي وما أراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا
 تقل مثل ذلك فإن ذنوبك لو كانت مثل قطر الأمطار
 وورق الأشجار فاستغفرت الله غفرها لك فإنه غفور رحيم
 قال فقال لي تعال حتى أخبرك بقصتي فاتيتته فقال
 أعلم أنا كنا خمسين نفرا ممن سار مع رأس الحسين عليه
 السلام إلى الشام فكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس في
 تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب أصعابي
 ليلة حتى سكرنا ولم نشرب معهم فلما جن الليل سمعت

رعدا ورايت برقاً فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل
 آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحق وزيننا محمد
 صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم جبرائيل
 عليه السلام وخلق من الملائكة فدنا جبرائيل من التابوت
 واخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل
 الانبياء عليهم السلام كلهم وبكى النبي صلى الله عليه
 وآله على رأس الحسين عليه السلام وعزاه الانبياء عليهم
 السلام وقال له جبرائيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى
 امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني زلزلت بهم
 الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط
 فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرائيل فان لهم
 معي موقفاين يدي الله تعالى يوم القيمة ثم جاء الملائكة
 نحونا ليقتلونا فقلت الا امان الا مان يا رسول الله فقال
 اذهب فلا غفر الله لك

ورایت فی تذیل محمد بن الشجاع شیخ المحدثین

بيخداد في ترجمة علي بن نصر الشبوكي بإسناده زيادة
في هذا الحديث

ما هذا لفظه : قال لما قتل الحسين بن علي عليها
السلام وحملوا رأسه وجلسوا يشربون ويحجي بعضهم
بعضا بالرأس فخرجت يد وكتبت بقلم الحديد على الخائط
اترجو امة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب
قال فلما سمعوا بذلك تركوا الرأس وهزموا

قال الراوي وسار القوم برأس الحسين عليه السلام
والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام
كاشوم من شمر وكان من جملتهم فقالت له لي اليك
حاجة فقال وما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد
فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا
هذه الروس من بين المحامل وينجوننا عنها فقد خزيانا
من كثرة النظر اليها ونحن في هذه الحال فامر في جواب
سوءهما ان يجعلوا الرؤوس على الرماح في اوساط

المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على
تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج
باب المسجد الجامع حيث يقام السبي

فروى ان بعض فضلاء التابعين لما شاهد رأس
الحسين عليه السلام بالشام اخفى نفسه شهرا من جميع
اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب
ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا وانشأ يقول

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد

مترملا بدماؤه ترميلا

وكانما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهادا عامدين رسولا

قتلوك عطشاناً ولم يترقبوا

في قتلك التأويل والتزيلا

ويكبرون بان قتلت وانما

قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال الراوي وجاء شيخ ودنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله وهم في ذلك الموضع فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واداح البلاد عن رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الآية قال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال الشيخ نعم قد قرأت ذلك فقال علي عليه السلام له فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرأت فقال علي بن الحسين عليهما السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى قال نعم فقال له علي عليه السلام فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي عليه السلام

فنحن اهل البيت الذين خصصنا الله بآية الطهارة يا شيخ
قال فبقي الشيخ ساكنا نادما على ما تكلم به
وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين عليهما السلام
تا الله انا لنحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى
عمامته ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم انا نبرء اليك
من عدو آل محمد صلى الله عليه وآله من جن وانس ثم
قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك
وانت معنا فقال انا تائب فباغ يزيد بن معاوية حديث
الشيخ فامر به فقتل

قال الراوى ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلام
ونسائه ومن تخاف من اهل بيته على يزيد بن معاوية
وهم مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه وهم على
تلك الحال قال له علي بن الحسين عليه السلام انشدك
الله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو

وأنا على هذه الصفة فامر يزيد بالحبال فقطعت ثم وضع
رأس الحسين عليه السلام بين يديه واجلس النساء
خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين عليهما السلام
فلم يأتى بالروءوس بعد ذلك أبدا وأما زينب عليها
السلام فإنها لما رآته اهوت الى جيبها فشقتة ثم زدت
بصوت حزين يقرح القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول
الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة
النساء يا ابن بنت المصطفى

قال الراوى فابكت والله كل من كان في المجلس
ويزيد ساكت ثم جمعت امرأة من بني هاشم كانت
في دار يزيد تنذب الحسين عليه سلام الله وتنادي
يا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل
واليتامى يا قتيلا اولاد الادعياء

قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب
خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام فاقبل

عليه ابو برزة الاسلامي وقال ويحك يا يزيد اتنكث
 بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة عليها السلام اشهد لقد
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا
 اخيه الحسن عليهما السلام ويقول انما سيدا شباب اهل
 الجنة فتمتل الله قاتلكما ولعننه واعد له جهنم وساءت مصيرا
 قال فغضب يزيد وامر باخراجه فاخرج سحبا قال
 وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبيرى
 ليت اشياخي ببدر شهدوا

جزع الخزرج من وقع الاسل
 لأهأوا واستهلوا فرحا
 ثم قالوا يا يزيد لا تشل
 قد قتلنا القرم من ساداتهم
 وعدلناه ببدر فاعتدل
 لعبت هاشم بالملك فلا
 خبر جاء ولا وحي نزل

لست من خندف ان لم انتقم

من بني احمد ما كان فعل
قال فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم
السلام فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
رسوله وآله اجمعين صدق الله سبحانه كذلك يقول
ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزئون اظننت يا يزيد حيث اخذت
علينا اقطار الارض وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما
تساق الاسراء ان بنا هو انا على الله وبك عليه كرامة
وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت
في عطائك جذلان مسرورا حين رأيت الدنيا لك
مستوثقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا
فمها مها انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما غلبي لهم خير لانفسهم انما غلبي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطالقاء تحذيرك

حراثك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد
هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحذو بهن الاعداء
من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل
ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف
ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف
يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الاذكياء ونبت لحمه
من دماء الشهداء وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت
من نظر الينا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم
تقول غير متاثم ولا مستعظم

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم والوا يا يزيد لا تشل
منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة
تتكلمها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت
القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد
صلى الله عليه وآله ونجوم الارض من آل عبد المطلب
وتهتف باشياخك زعمت انك تناديهم فليتردن وشيكا

مورد هم ولتودن انك شملت وبكمت ولم يكن قات
 ما قلت وفعات ما فعات اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم ممن
 ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماننا وقل حماتنا
 فوالله ما فريت الا جلدك ولا حرزت الا لحمك ولتردن
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت من سفك
 دماء ذريته وانتهكت من حرمة في عترته واحمته
 حيث يجمع الله تعالى شملهم ويلهم شعثهم وياخذ بحقهم
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
 عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكماً وبمحمد خصياً
 وبجبرائيل ظهيراً وسيعلم من سولك وممكنك من
 رقاب المسلمين بنس الظالمين بدلاً واياكم شر مكانا
 واضعف جنداً واثن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني
 لا استصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك
 لكن العيون تبرى والصدور حرى الا فالعجب كل
 الهجب لقتل حزب الله النجباء مجزب الشيطان الطلقاء

فهذه الأيدي تنطف من دماننا والافواه تتحلب من
 لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنسابها المواسل
 وتعفوها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنا لتجدنا
 وشيكاً مفرماً حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما
 ربك بظلام للعبيد والي الله المشتكى وعليه المعول فكف
 كيدك واسع سعيك وناصب جهلك فوالله لا تمحو
 ذكرنا ولا تقيت وحيناً ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك
 عارها وهل رايت الا فند واياك الا عدد وجمعك الا
 بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين فالحمد
 لله رب العالمين الذي ختم لأولنا بالسعادة والمغفرة
 ولا آخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل لهم
 الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه
 رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد

يا صبيحة محمد من صوائح

ما اهون الموت على النوائح

قال ثم استشار اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا
لا تتخذن من كاب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير
انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم فنظر رجل
من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين عليهما السلام
فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت
فاطمة لعمته زينب عليها السلام يا عمته او يتمت واستخدمت
فقالت زينب عليها السلام لا ولا كرامة لهذا الفاسق
فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة
بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم
السلام فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي
طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد اتقتل
عتره نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي
الروم فقال يزيد والله لا لعنك بهم ثم امر به فضربت عنقه
قال ودعا يزيد بالخطيب فامر به ان يصعد المنبر فيذم
الحسين واباه صلوات الله عليهما فصعد وبالغ في ذم امير

الموءنين والحسين الشهيد صلوات الله عليهما والمدح
لماوية ويزيد فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخاوق بسخط
الخالف فتبوء مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان
الخفاجي في وصف امير الموءنين صلوات الله عليه يقول
اعلى المنابر تعلنون بسبه

وبسيفه نصبت لكم اعداها

قال ووعد يزيد علي بن الحسين عليهما السلام في
ذلك اليوم انه يرضي له ثلاث حاجات ثم امر بهم الى
منزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا به حتى تقشرت
وجوههم وكانوا في مدة اقامتهم في البلد المشار اليه
ينوحون على الحسين عليه السلام قالت سكينة فلما
كان اليوم الرابع من مقامنا رايت في المنام رؤيا
وذكرت مناما طويلا تقول في اخره رايت امرأة راكبة
في هودج ويدها موضوعة على راسها فسألت عنها فقيل

لي هذه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهما ام ابيك
 فقلت والله لا نطلقن اليها ولا خبرن ما صنع بنا فسمعيت
 مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي
 واقول يا امامه جحدوا والله حقنا يا امامه بددوا والله
 شملنا يا امامه استباحوا والله حريمنا يا امامه قتلوا والله
 الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد
 قطعت نياط قابي هذا قميص ابيك الحسين عليه السلام
 لا يفارقتي حتى التقى الله به

وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد
 الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين
 داود لسبعين ابا وان اليهود تلاقاني فتعظمني وانتم ليس
 بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده

وروي عن زين العابدين عليه السلام قال لما اتي
 براس الحسين عليه السلام الى يزيد كان يتخذ مجالس
 الشرب ويأتي براس الحسين عليه السلام ويضعه بين

يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول
ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال
ياملك العرب هذا راس من فقال له يزيد مالك ولهذا
الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسئلني عن كل
شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه
حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال يزيد هذا راس
الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه
فقال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم
ان ابي من حوافد داود عليه السلام وبيني وبينه اباء
كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب قدمي
تبركا باني من حوافد داود عليه السلام وانتم تقتلون
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينه وبين
نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم

ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر

فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر
 مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط
 الماء طوله ثمانين فرسخا في ثمانين فرسخا ماعلى وجه
 الارض اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
 اشجارهم العود والمنبر وهي في ايدي النصارى
 لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة
 كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة
 ذهب معلقة فيها حافرا يقولون ان هذا حافر حمار كان
 يركبه عيسى عليه السلام وقد زينوا حول الحقة بالديباج
 يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
 ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا
 شأنهم ورايهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه
 عيسى نبيهم عليه السلام وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم
 فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد
 اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس

النصراني بذلك قال له اريد ان تقتلني قال نعم قال
اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني
انت من اهل الجنة فتمجبت من كلامه واشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
وثب الى راس الحسين عليه السلام فضمه الى صدره
وجعل يقبله ويبكي حتى قتل رحمه الله

قال وخرج زين العابدين عليه السلام يوما يمشي
في اسواق دمشق فاستقبله منهاه بن عمرو فقال له كيف
امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل
في آل فرعون يذبحون ابنائهم ويستحيون نساءهم يا منهاه
امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه
وآله عربي وامست قريش تفتخر على سائر العرب بان
محمدا صلى الله عليه وآله منها وامسينا معشر اهل بيته
ونحن مغضوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه
راجعون ما امسينا فيه يا منهاه والله درهمي ارحيث قال

يعظمون له اعداء منبره

وتحت ارجلهم اولاده وضعوا

باي حكم بنوه يتبعونكم

وفخركم انكم صحب له تبع

ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين عليهما السلام

وعمر بن الحسين عليه السلام وكان عمرا صغيرا يقال ان

عمره احدى عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه

خالدا فقال له عمرو لا ولكن اعطني سكيننا واعطه

سكيننا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل

تلد الحية الا الحية وقال لعلي بن الحسين عليهما السلام

اذكر حاجاتك الثلاث التي وعدتك بمضائين فقال له

الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي وابي الحسين

عليه السلام فاترود منه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا

والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هو لا

النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك

فان تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء
فما يردهن غيرك الى المدينة واما ما اخذ منكم فانا
اعوضه عليكم اضعاف قيمته فقال عليه السلام اما مالك
فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان
فيه منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومقتنعتها
وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد فيه من عنده
مأتي دينار فاخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها
في الفقراء ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول عليها
السلام الى اوطانهم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله
فاما راس الحسين عليه السلام فروي انه اعيد فدفن
بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا
المعنى المشار اليه ورويت آثار كثيرة مختلفة غير ما
ذكرناه تركنا وضعها كيلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار
الكتاب

قال ولما رجع نساء الحسين (عليه السلام)

وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على
طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا
جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة من بني
هاشم ورجالا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد
وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت
واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن والالطم واقاموا المسائم
المقرحة لا كباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا
على ذلك اياما فروي عن ابي حبيب الكلبي قال حدثنا
الحصاصون قالوا كنا نخرج الى الجبانة في الليل عند
مقتل الحسين عليه السلام فنسمع الجن ينوحون عليه
فيقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق في الحدود
ابواه من عليا قریش وجدده خير الجدود
قال ثم انفصلوا من كربلاء طالين المدينة قال
بشير ابن جندب فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليهما

السلام فخط رحله وضرب فسطاطه وانزل نسانه وقال
يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء
منه فقال بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فقال عليه السلام
ادخل المدينة وانمى ابا عبد الله عليه السلام قال بشير
فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت
مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء
وانشأت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها

قتل الحسين فادمعي مدرار

الجسم منه بكر بلاء مخرج

والراس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عليهما السلام

مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزأوا بفنائكم

وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في

المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن

مكشوفة شهورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن
يدعون بالويل والثبور فلم ارياكيا اكثر من ذلك
اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية
تنوح على الحسين عليه السلام فتقول

نعي سيدي ناع نعا فاجعا

وامرضني ناع نعا وافجعا

فمعيني جودا بالدموع واسكبا

وجودا بدمع بعد دمعكما معا

على من دها عرش الجليل فزعزا

فاصبح هذا المجد والدين اجدا

على ابن نبي الله وابن وصيه

وان كان عنا شاحظ الدار اشعا

ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله

عليه السلام وخذشت منا قروحا لما تشدمل فمن انت

رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي

علي ابن الحسين عليهما السلام وهو نازل في موضع
كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحسين عليه السلام
ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي
حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق
والمواضع فنزلت عن فرسي وتخليت رقاب الناس حتى
قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين عليه
السلام داخلا فخرج رمعه خرقة يمسح بها دموعه وخافه
خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك
عن العبارة وارتفعت اصوات النساء بالبكاء وحنين
النسوان والجواري والناس يعزونه من كل ناحية
فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاوما بيده ان اسكتوا
فسكنت فودتهم فقال عليه السلام الحمد لله رب العالمين
مالك يوم الدين باري الخلائق اجمعين الذي بعد
فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده
على عظام الامور وفجائع الدهور والم ففجائع ومضاضته

اللوادع وجيل الرزء وعظيم المصائب الفاضلة الكاظمة
 الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا
 بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله
 الحسين عليه السلام وعترته وسبي نسائه وصيته وداروا
 برأسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية
 التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون
 بعد قتله ام اي فوءاد لا يحزن من اجله ام اية عين
 منكم تحبس دمعها وتضن عن انهما لها فلقد بكت السبع
 الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها
 والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان في لجج
 البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون
 يا ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ام اي فوءاد
 لا يحزن اليه ام اي سمع يستمع هذه الثلمة التي ثلمت في
 الاسلام ولا يعسم ايها الناس اصبحنا مشردين مطردين
 مذودين وشاسمين عن الامصار كأننا اولاد ترك وكابل

من غير جرم اجترأناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلثة
 في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان
 هذا الاختلاق والله لو ان النبي صلى الله عليه وآله
 تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصية بنا لما زادوا
 على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما
 اعظمها وافجعها واوجعها واكظمها وافظعها وامرها
 وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا انه
 عزيز ذو انتقام

قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا
 فاعتذر اليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرتيه
 وحسن الظن به وشكر له وترحم على ابيه قال عاصم بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس جامع هذا
 الكتاب ثم انه عليه السلام دخل المدينة باهله وعياله
 ونظر الى منازل قومه ورجاله فوجد تلك المنازل تبوح
 بلسان احوالها وتبوح باعلال الدموع وارسالها لفقد

حماتها ورجالها وتندب عليهم ندب الثواكل وتسال
 عنهم اهل المناهل وتهيج احزانه على مصارع قتاله
 وتنادي لأجلهم واككلاه وتقول يا قوم اعذروني على
 النياحة والمويل وساعدوني على هذا المصاب الجليل
 فان القوم الذين اندب لفراقهم واحن الى كرم اخلاقهم
 كانوا سباريلي ونباري وانوار ظلمتي واسحاري واطناب
 شرقي وافتخاري واسباب قوتي وانتصاري والخاف من
 شموسي واقاري كم ليلة شر دواباً كرامهم وحشتي وشيدوا
 بانعامهم بحرمتي واسموني مناجاة اسرارهم وبتهمني
 بابداع اسرارهم وكم يوم عمروا ربمي بحافاتهم وعطروا
 طبعي بابداع فضائهم واورقوا عودي بقاء عهودهم
 واذهبوا نحوسي بنناء سمودهم وكم غرسوا الي من
 المناقب وحرسوا محلي من النوائب وكم اصبحت بهم
 اتشرف على المنازل والقصور واميس في ثوب الجذل
 والسرور وكم اعاشوا في شعابي من اموات الدهور

ولم انتاشوا على اعتسابي من رفات المحذور فاقصدني
 فيهم منهم الحمام وحسبني عليهم حكم الايام فاصبحوا
 غرباء بين الاعداء وغرضا لسهام الاعتداء واصبحت
 المكارم تقطع بقطع انامهم والمناقب تشكو لفقد
 شمائلهم والمحاسن تزول بزوال اعضائهم والاحكام
 تنوح لوحشة ارجائهم فيا لله من ورع اريق دمه في
 تلك الجروب وكمال نكس علمه بتلك الخطوب ولئن
 عدمت مساعدة اهل العقول وخذلني عند المصائب
 جهل العقول فان لي مسعدا من السنن الدارسة والاعلام
 الطامسة فانها تندب كندبي وتجد مثل وجدي وكربي
 فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان حال الصلوات ويحن
 اليهم انسان الخلوات وتشتاقهم طوية المكارم وترتاح
 اليهم اندية الاكارم وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم
 ميازيب الفوائد لشجاعتهم سماع تلك الواعية النازلة وعرفت
 تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة بل لو رأيتم وحدتي

وانكساري وخلو مجالسي وآثاري لرايتهم ما يوجع
 قلب الصبور ويهيج احزان الصدور لقد شمت بي من
 كان يحسدني من الديار وظفرت بي اكف الاخطار
 فيا شوقاه الى منزل سكنوه ومنهل اقاموا عنده
 واستوطنوه ليتني كنت انسانا افديهم حر السيوف
 وادفع عنهم حر الحتوف واشفي غيظي من اهل السنان
 وارد عنهم سهام العدوان وهلا اذا فاتني شرف تلك
 المواساة الواجبة كنت محلا لضم جسومهم الشاحبة
 واهلا لحفظ شمانهم من البلى ومصونا من لوعة هذا
 الهجر والقلى فآه ثم آه لو كنت مخطا لتلك الاجساد
 ومخطا لنفوس أولئك الاجواد لبذلت في حفظها غاية
 المجهود ووفيت لها بتقديم العهود وقضيت لها بعض
 الحقوق الاوائل ووقيتها من وقع الجنادل وخدمتها
 خدمة العبد المطيع وبذلت لها جهد المستطيع فرشت
 لتلك الحدود والاوصال فراش الاكرام والاجلال

وكنيت ابلغ منيتي من اعتناقها وانور ظلمتي باشرافها
 فيا شوقاه الى تالك الاماني ويا قلقاه لغيبة اهلي وسكانني
 فكل حنين يقصر عن حنيني و كل دواء غيرهم لا
 يشفيني وها انا قد لبست لفقدهم اثواب الاحزان وانست
 بعدهم بجلباب الاشجان وايست ان يلم بي التجلد
 والصبر وقلت يا سلوة الايام موعذك الحشر ولقد
 احسن ابن قتيبة رحمه الله تعالى وقد بكى على المنازل
 المشار اليها فقال

مررت على ابيات آل محمد

فلم ارها امثالها يوم حلت

فلا يبعد الله الديار واهلها

وان اصبحت منهم بزعمي تخلت

الا ان قتل الطف من آل هاشم

اذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم اضحوار ذية * لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

الم تر ان الشمس اضحت مريضة

لفقد حسين والبلاد اقشعرت

فليت الذي اهوى اليه بسيفه

اصاب به يمني يديه فثلت

فاسلك ايها السامع بهذا المصاب مسلك القدوة

من حماة الكتاب

فقد روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام

وهو ذو الحلم الذي لا يبلغه الوصف انه كان كثير

البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى

فروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال

ان زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه اربعين سنة

صائماً نهاره وقائماً ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه

بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي

فيقول قتل ابن رسول الله صلى الله عليهما جائعاً قتل

ابن رسول الله عطشاناً فلا يزال يكرر ذلك ويبكي

حتى يبتل طعامه من دموعه ثم يترج شرابه بدموعه
فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل

وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء قال
فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت
وانا اسمع شهيقة وبكاءه عليه السلام واحصيت عليه
الف مرة يقول لا آله الا الله حقا حقا لا آله الا الله
تعبدوا ورقا لا آله الا الله ايمانا وتصديقا وصدقا ثم
رفع راسه عليه السلام من سجوده وان لحيته ووجهه
قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدي اما ان
لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك
ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام كان نبيا
ابن نبي له اثنا عشر ابنا فغيب الله تعالى واحدا منهم
فشاب راسه من الحزن واخذودب ظهره من الغم وذهب
بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا رأيت
ابي واخي وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين

فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي وها انا اتمثل واشير
اليهم صلوات الله عليهم فاقول
من مخبر الملبسينا بانتراحهم
ثوباً من الحزن لا يبلى ويبلىنا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا
بقربهم صار بالتفريق يبكينا
حالت لفقدهم ايامنا فعدت
سودا وكانت بهم بيضا ليالينا
وههنا منتهى ما اوردناه وآخر ما قصدناه ومن
وقف على ترتيبه ورسمه مع اختصاره وصغر حجمه
عرف تميزه على ابناء جنسه وفهم فضيلته في نفسه والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين المعصومين

ترجمة المؤلف

ولد في شهر المحرم سنة ٥٨٩ هـ

اسمه ونسبه

هو علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن
جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الملقب
بطاووس الحسيني العلوي الفاطمي ينتهي نسبه من
جهة الاب الى السيد الاجل ابي عبدالله محمد بن اسحق
بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
بن الحسن المجتبي عليه السلام وكان ذلك السيد الاجل
يلقب بطاووس من جهة حسن وجهه وخشونة رجله
وهو ابو سادات نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل
نسبهم واسمائهم في كتاب عمدة الطالب في نسب آل
ابي طالب واما امه فهي بنت المسعود ورام بن ابي
فراس المالكي صاحب كتاب المجموع المشهور وام

امه بنت شيخنا الطوسي وهي التي اجاز الشيخ لها
ولأختها ام الشيخ محمد بن ادريس الحلبي جميع مصنفاته
ومصنفات الأصحاب على ما نقله المحدث البحراني عن
بعض علمائنا ووقع النص في جديهما له ايضا من جهة
الأم في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ^(١)

اقوال العلماء في حقه

قال صاحب امل الآمل عند ذكره: حاله في العلم
والتزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر
من ان يذكر وكان ايضا شاعرا ادبيا منشئا بليغا وله
مصنفات كثيرة وروى عن السيد مصطفى انه قال عنه
في رجاله مايلي :

من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم
المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام حاله في العبادة والتزهد

اظهر من ان يذكر له كتب حسنة رضي الله عنه وروى
 عن العلامة بأنه قال في بعض اجازاته عند ذكره :
 وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى
 بعضها وروى لي والدي البعض الآخر وقال في موضع
 آخر ان السيد رضي الدين كان زاهدا اهل زمانه
 مؤلفاته

له مصنفات كثيرة منها رسالة في الاجازات وذكر
 فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب مصباح الزائر وجناح
 المسافر ثلاث مجلدات وكتاب فرحة الناظر وبهجة
 الخاطر جمع فيها رواية كتبه وقال انه يكمل اربع
 مجلدات وكتاب روح الاسرار وروح الاسمار الفه
 بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة وكتاب الطوائف
 في مذاهب الطوائف وكتاب الطرف من الانباء
 والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي
 طالب وكتاب غيات سلطان النورى لسيكان الثرى

في قضاء الصلاة عن الاموات وكتاب فتح الابواب
 بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستشارات
 و كتاب فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق
 الكافر و كتاب مهمات الصلاح المتعبد وتتمات المصباح
 المتهجد خرج منها مجلدات منها كتاب فلاح المسائل
 ونجاح المسائل في عمل اليوم واليلة ومجلد في ادعية
 الاسبوع ومجلدات في صلوات ومهمات الاسبوع
 ومجلد في عمل ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار
 دعوات وقضاء حاجات وما لا يستغني عنه وربما يكمل
 عشر مجلدات قال وقد شرعت في كتاب مضمار السبق
 في ميدان الصدق و كتاب السالك المحتاج الى مناسك
 الحاج الى ان قال و كتاب ربيع الالباب خرج منه ست
 مجلدات و كتاب القبس الواضح من كتاب الجليل
 الصالح و كتاب اخترقه من كتاب ابي عمر الزاهد
 و كتاب البهجة لثمرة المهجة في امهات الاولاد وذكر

اولادي وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب
اسعاد ثمرة الفوءاد على سعادة الدنيا والمعاد وكتاب
المهوف على قتلى الطفوف (هذا الكتاب) ومختصرات
كثيرة ما هي الآن بخاطري (١)

وفي كتاب كشف الحجة أكثر هذه الكتب
وذكر فيه أيضا كتاب الاصطفاء في تواريخ الملوك
والخلفاء وكتاب التوفيق للوفاء بعد تصريف دار الفناء
وله غير ذلك كتب كثيرة قال صاحب لوءة البحرين
بانها تبلغ اثنين وثمانين مجلدا

مجموع احواله

اجمع اصحاب كتب التراجم والرجال على فضله
وورعه وقيل انه تلمذ على محمد بن ثناء وتلامذته كثيرون
وله اولاد اربعة وقد تولى نقابة العلويين في بغداد على

زمن هلاكو التتري و كان بينه وبين الوزير ابن العاقمي
 صداقة ايكيدة و قيل انه سئل ايها افضل الساطان
 المسلم الجائر ام الساطان العادل الكافر فافتي بافضاية
 الثاني وقد توفي ببغداد خامس ذي القعدة سنة ٤٦٤
 للهجرة نور الله مرقدہ و جعل الجنة مشوا
 ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾

تصحيح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣	٩	ثوي	ثوي
٢٢	١٤	من جمعة	في جمعة
٣٥	٧	ابن زياد	ابن زياد
٣٤	١٢	بن زياد	ابن زياد
٤١	١٤	كأني	كأني
٤٤	١٤	قالت	قال
٧٥	٥٥	تبعثنا	تبعثنا
٩٣	١٥	فطاسه	فسطاطه
١١٠	١٣	عليه	عليه
١١٣	١٢	سجعا	شجاعا

والشجاعة	والسجاعة	١١	١١٣
ابن	بن	١٣	١١٣
اهل	واهل	٢	١٢٠
ضرجوا	صرحوا	٢	١٢٠
من	عن	٣	١٢٥
للاظالمين	الظالمين	١١	١٣١
المعجب	المهجب	١٥	١٣١
واستخدم	واستخدمت	٦	١٣٣
بسخط	بسخط	٣	١٣٤
شاحط	شاخط	٨	١٤٣
من	عن	٩	١٤٤
ومضاضة	ومضاضته	١٥	١٤٤

تنبيه بقيت بعض اغلاط تدرك في البديهة كزيادة الف او نقصانها وزيادة نقطة او نقصانها واكثرها اغلاط في الاملاء لا تخفى وخصوصا في الملزمة الثامنة والتاسعة اللتان لم نحضر على تصليحهما

فهرس كتاب المللوف

صفحة

خطبة الكتاب وفيها فضل البكاء على الشهداء	٣
المسلك الاول على سبيل الأجمال في الامور المقدمة على القتال	١٢
المسلك الثاني في وصف حال القتال وما يقرب في تلك الحال	٥٨
المسلك الثالث في الامور المتأخرة عن قتله صلوات الله عليه	٩٩
وهي تمام ما اشرنا اليه (١٥٤ ترجمة الموءلف ١٥٩ تصحيح اغلاط	